

# ثلاثة رجال في متاهة

تأليف : ستيفن ليسلي  
رُسُوم : ألف بيتس

دار الشروق

صفحة فارغة

ثَلَاثَةُ رِجَالٍ فِي مَتَاهَةٍ

## الطبعة الثانية

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

© جميع حقوق الطبع والنشر باللغة العربية محفوظة ومملوكة لدار الشروق

بيروت: مارالياس - شارع سيّدة صبيدنايا - بناية صفّا

ص.ب: ٨٠٦٤ - بريقيا، داسشروق - تليكس ٢٠١٧٥١٤

SHOROK - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٢ - ٨١٧٧٦٥

٨٦٧٥٥٥ - ٣٠٧٩٨٤

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني ت: ٣٩٢٩٣٢٣ / ٣٩٣٤٥٧٨

فاكس ٣٩٣٤٨١٤ - تليكس ٩٢٠٩١ SHOROK

٨ شارع سيّويّة المصري - مدينة نصر - ت: ٢٦٢٣٣٩٨

٢٦٢٣٥٤٨ - فاكس ٦١٧٥٦٧

Copyright © Stephen Leslie 1977  
Illustrator's copyright © Alf Bates 1977

Transworld Publishers Ltd.

هل ترغب في أن تخوض مغامرة ؟

هل تستطيع أن تجد طريقك إلى مركز المتاهة ، ثم تجد طريقك إلى خارجها مرة ثانية ؟  
هذا الكتاب يعطيك عدة فرص تختار من بينها حتى تجد طريقك خلال المتاهة التي في ساحة قصر هامبتون ،  
بلندن .

كيف تستفيد من هذا الكتاب :

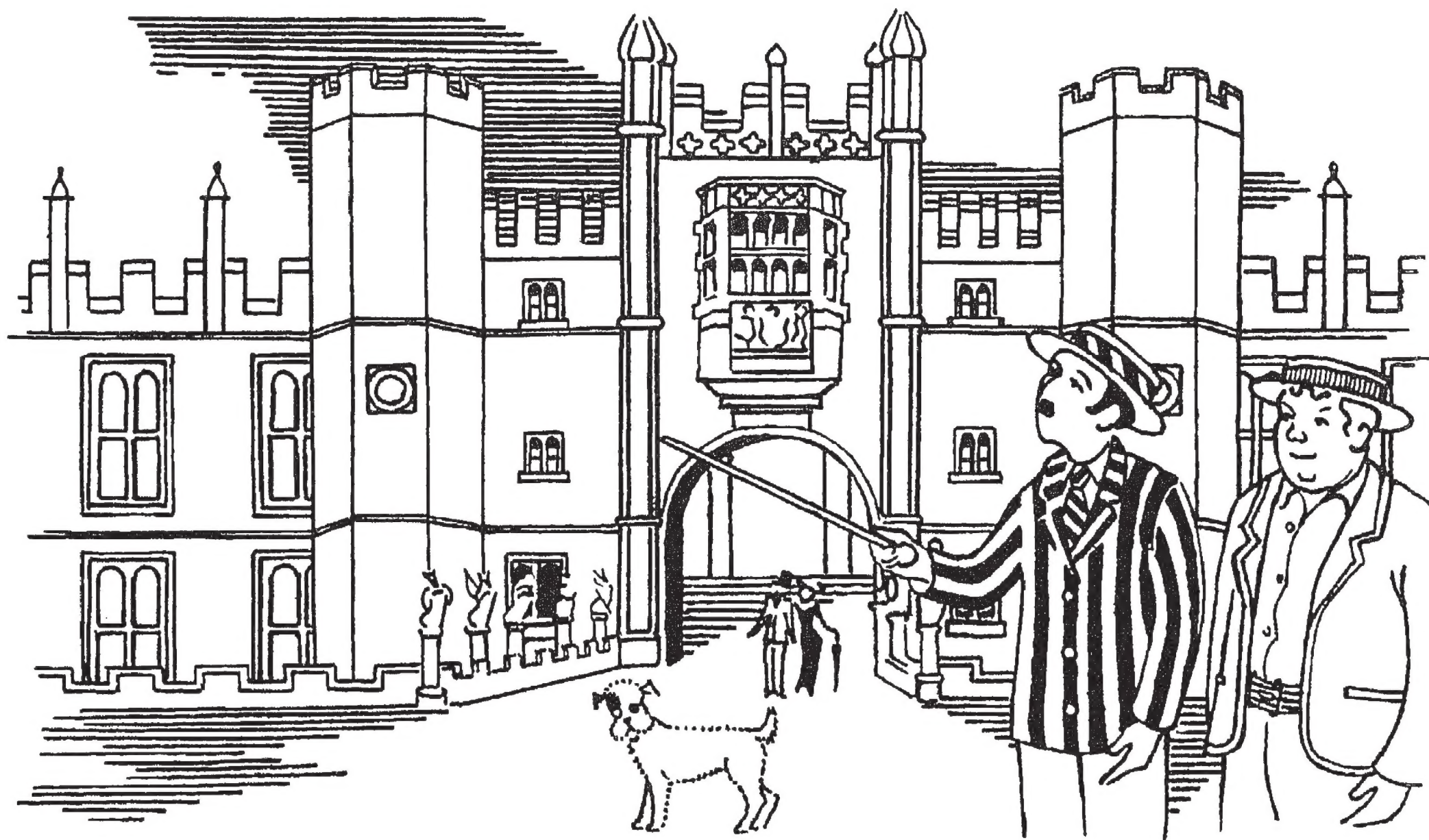
عندما تصل إلى مدخل المتاهة ، ستجد أن عليك الاختيار بين طريقين ، أحد السهمين يحمل الرقم ٥ ، ويشير إلى اليمين ؛ والسهم الآخر يحمل الرقم ٨ ، ويشير إلى اليسار . عليك أن تختار بينهما ، ثم تنتقل إلى الصفحة ذات الرقم الذي وقع عليه اختيارك . استمر بهذه الطريقة حتى تصل إلى مركز المتاهة أو وسطها ، حيث يمكنك أن تستريح على مقعد تحت الأشجار ، وقبل أن تبدأ رحلة الخروج من المتاهة . إذا ما وجدت نفسك عند باب الخروج سريعاً ، وقبل أن تمر بمركز المتاهة ، يمكنك أن تبدأ من جديد .

صفحة فارغة

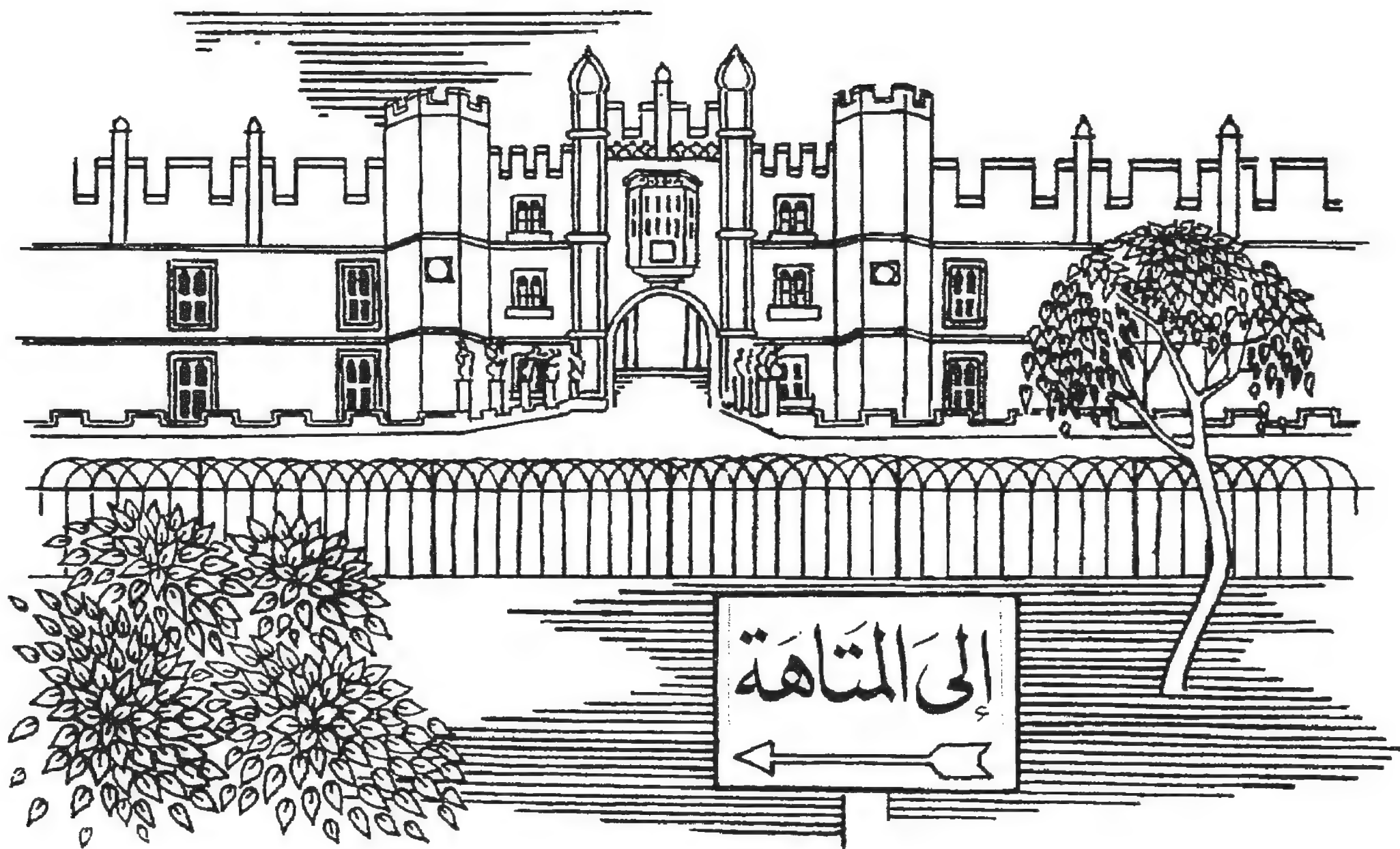
ثلاثة رجال في متاهة

كان صباحاً رائعاً ، في أواخر الربيع أو أوائل الصيف . سألتني هاريس إذا ما كنت قد دخلت المتاهة  
التي في قصر هامبتون .



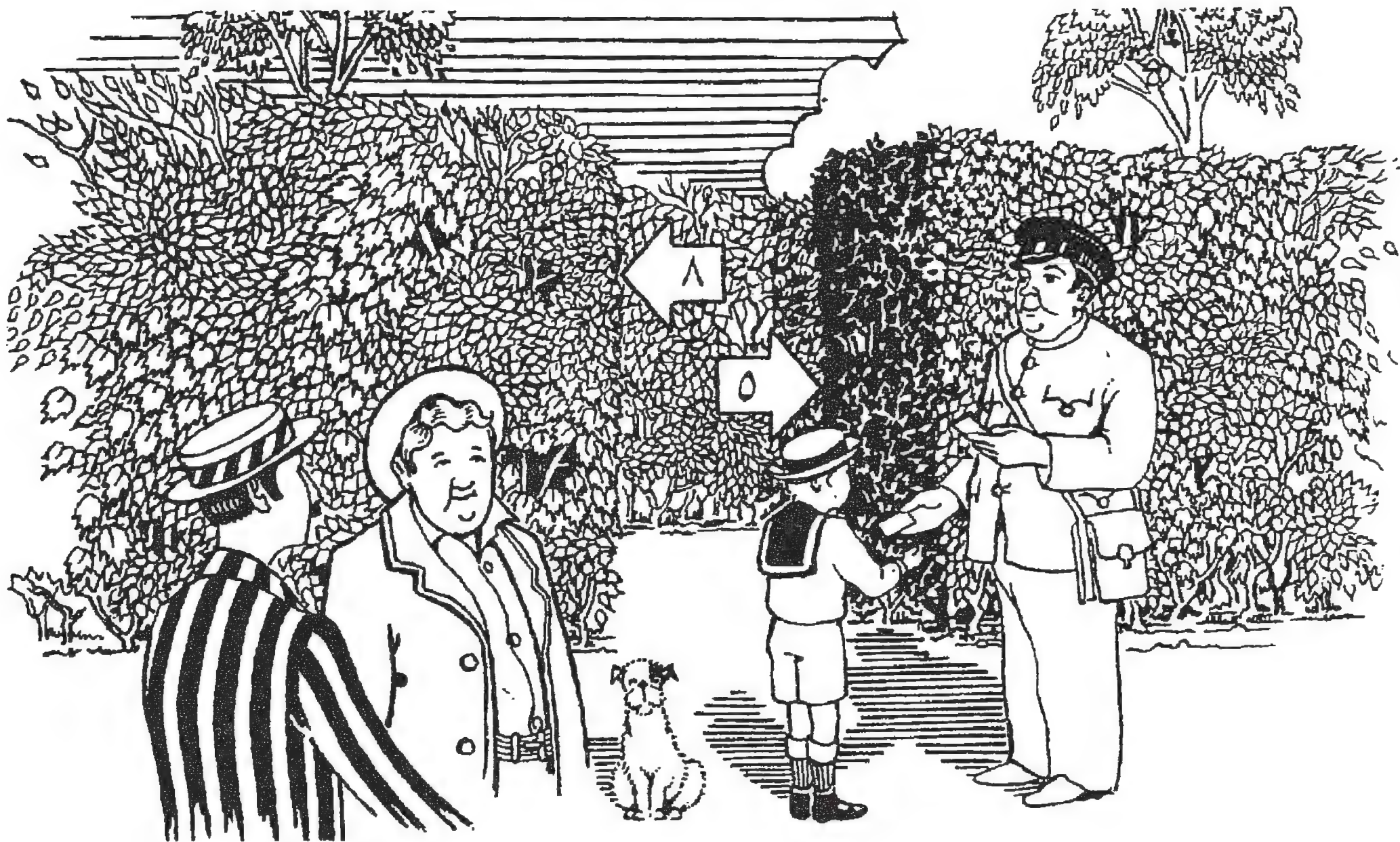


قال إنه دخلها ذات مرة ، ليرشد شخصاً آخر كيف يسلك في دروبها .



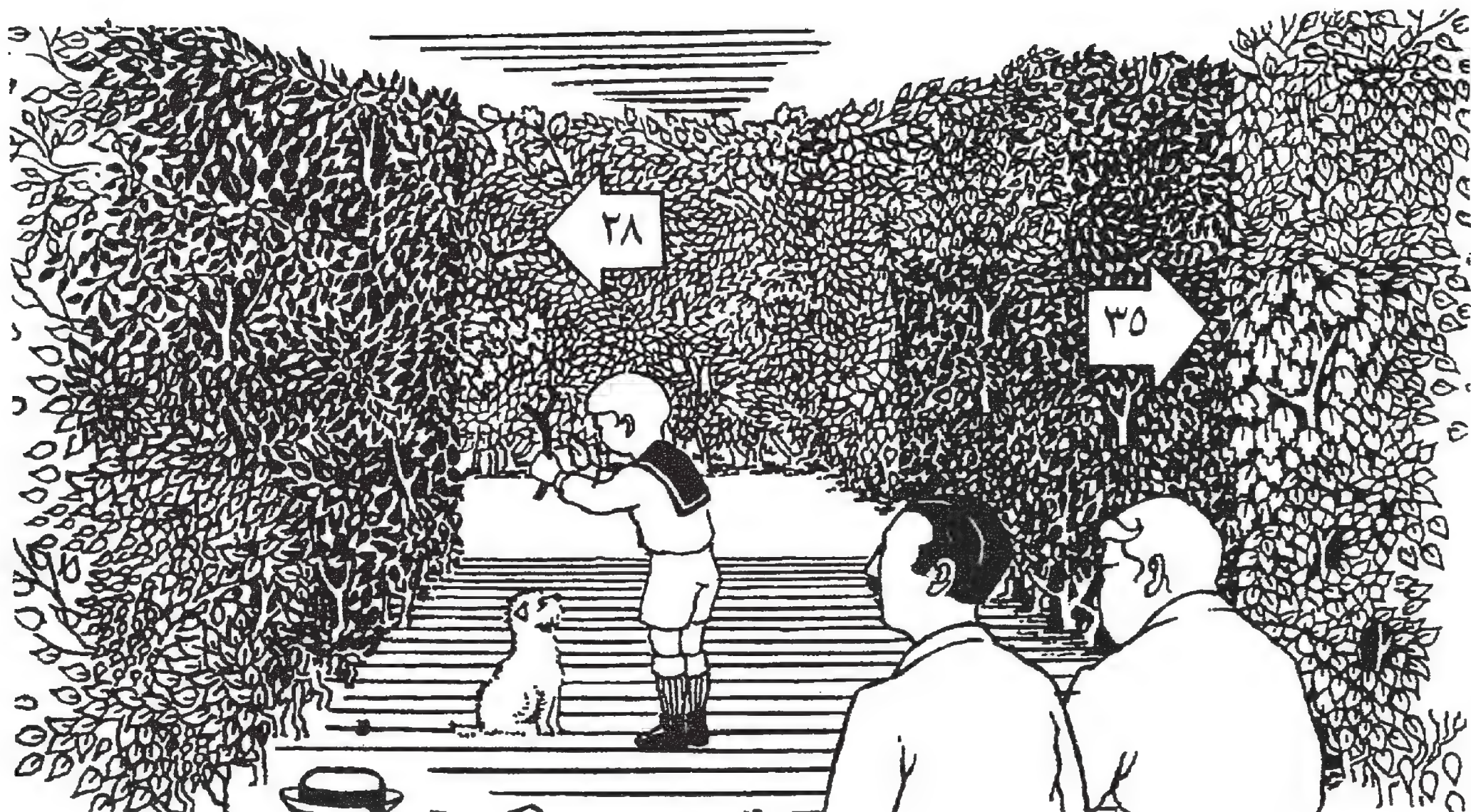
كان قد درس مسالكها على خريطة لها ، وكان السير فيها سهلاً إلى حد أن بدت محاولة التحدي سخيفة ، لا تكاد تساوي المبلغ البسيط الذي يطلبونه كرسوم للدخول .





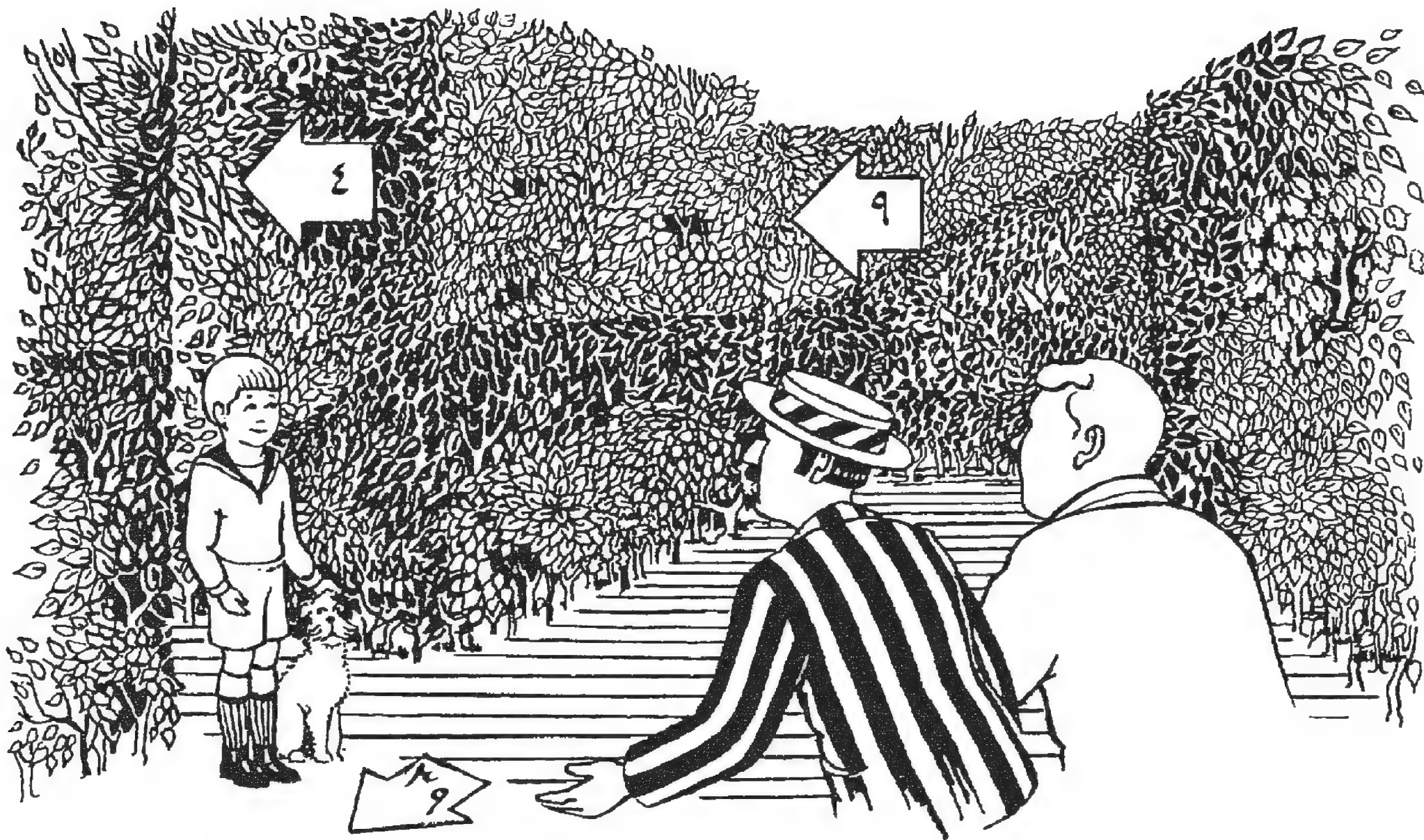
قال هاريس « إن ما نسعى إليه الآن ، هو أن نستريح » .



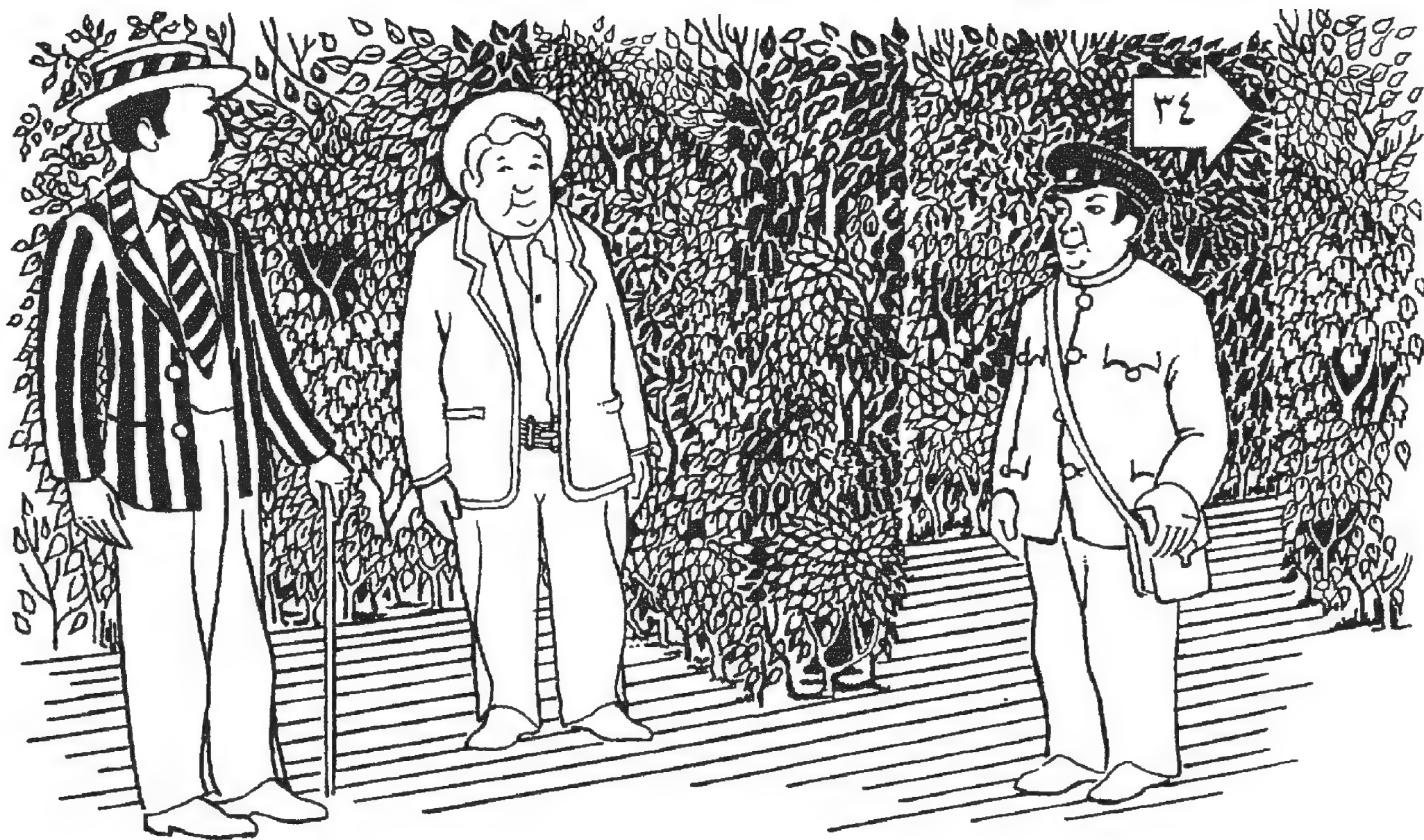


ظل هاريس ملتزماً بالانحراف إلى اليمين ، لكن بدا أن الأمر سيطول .





كان عليهما أن ينتظرا عودة أحد قدامى الحراس ، بعد أن ينتهي من تناول غذائه ، حتى يريهما الطريق إلى خارج المتاهة .

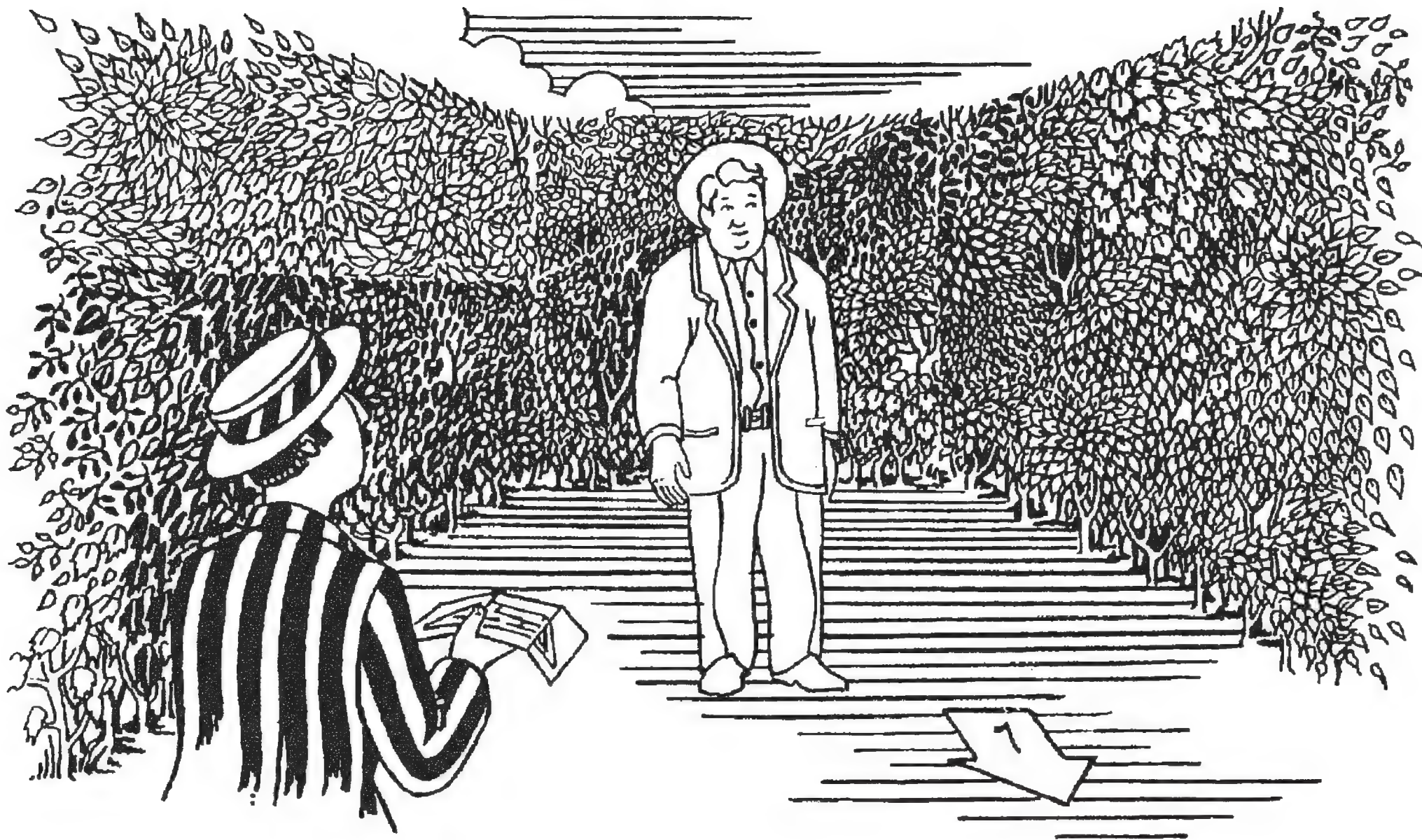


لم يكن باستطاعة هاريس أن يغالب شعوره ، بأنه إلى حد ما ، قد فقد طريقه داخل المتاهة .



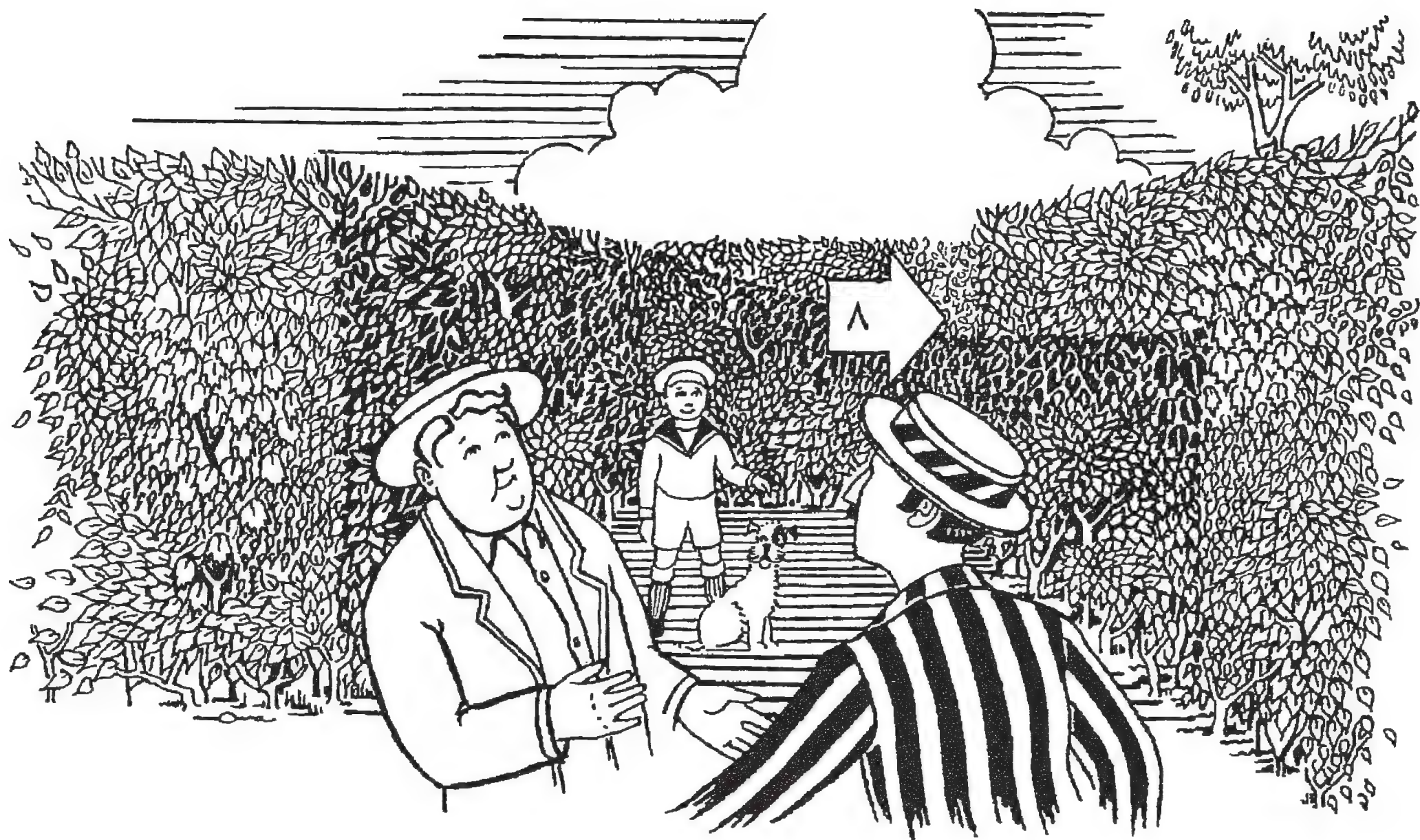
قال هاريس إنه يظن هذه الخريطة لا تعدو كونها مزحة أو مقلباً ، لأنها لا تطابق بأي شكل المتاهة  
كما يراها ، بل إنها مضللة .



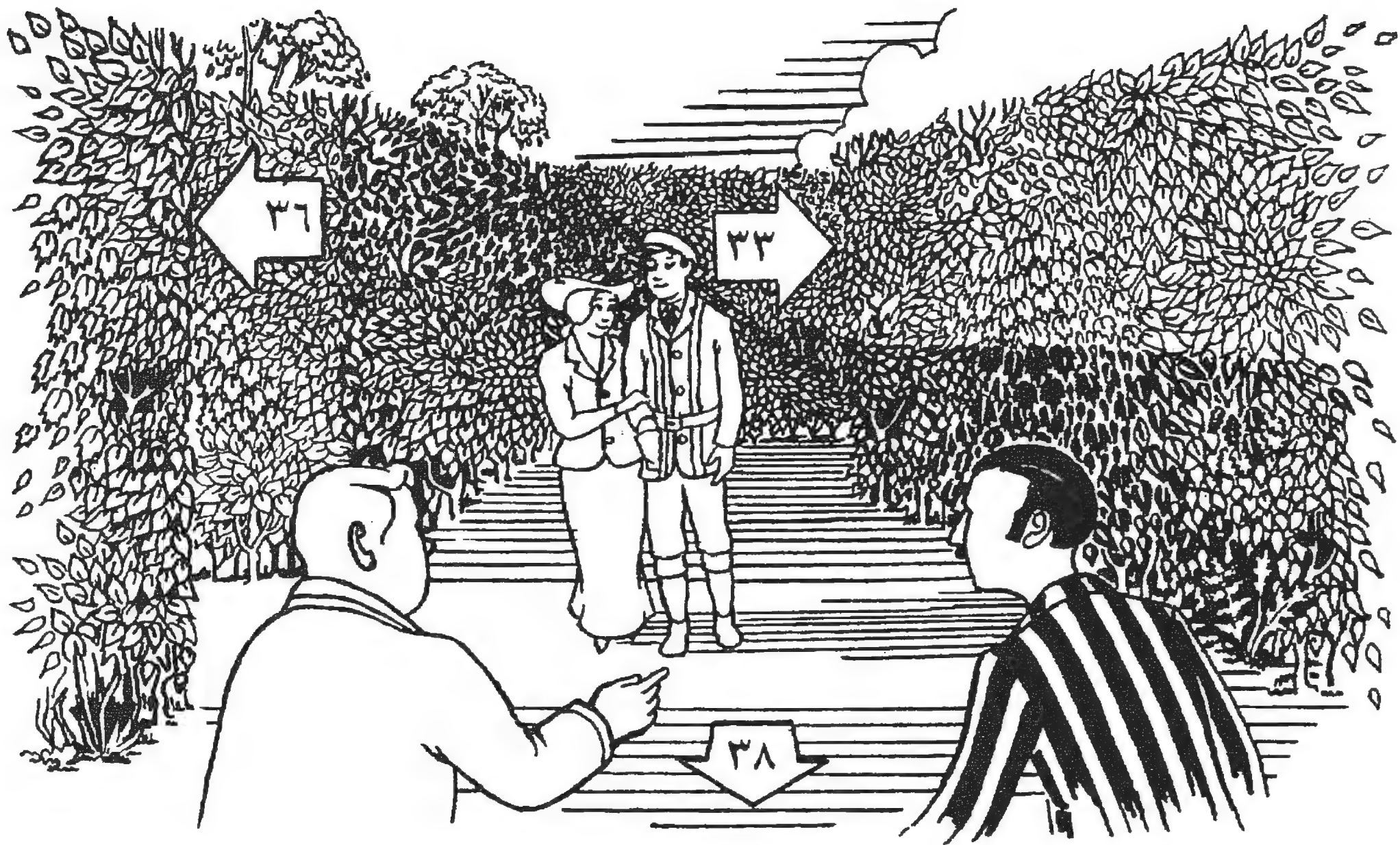


كان الذي اصطحبه هاريس إلى المتاهة ابن عم له قادم من الريف .

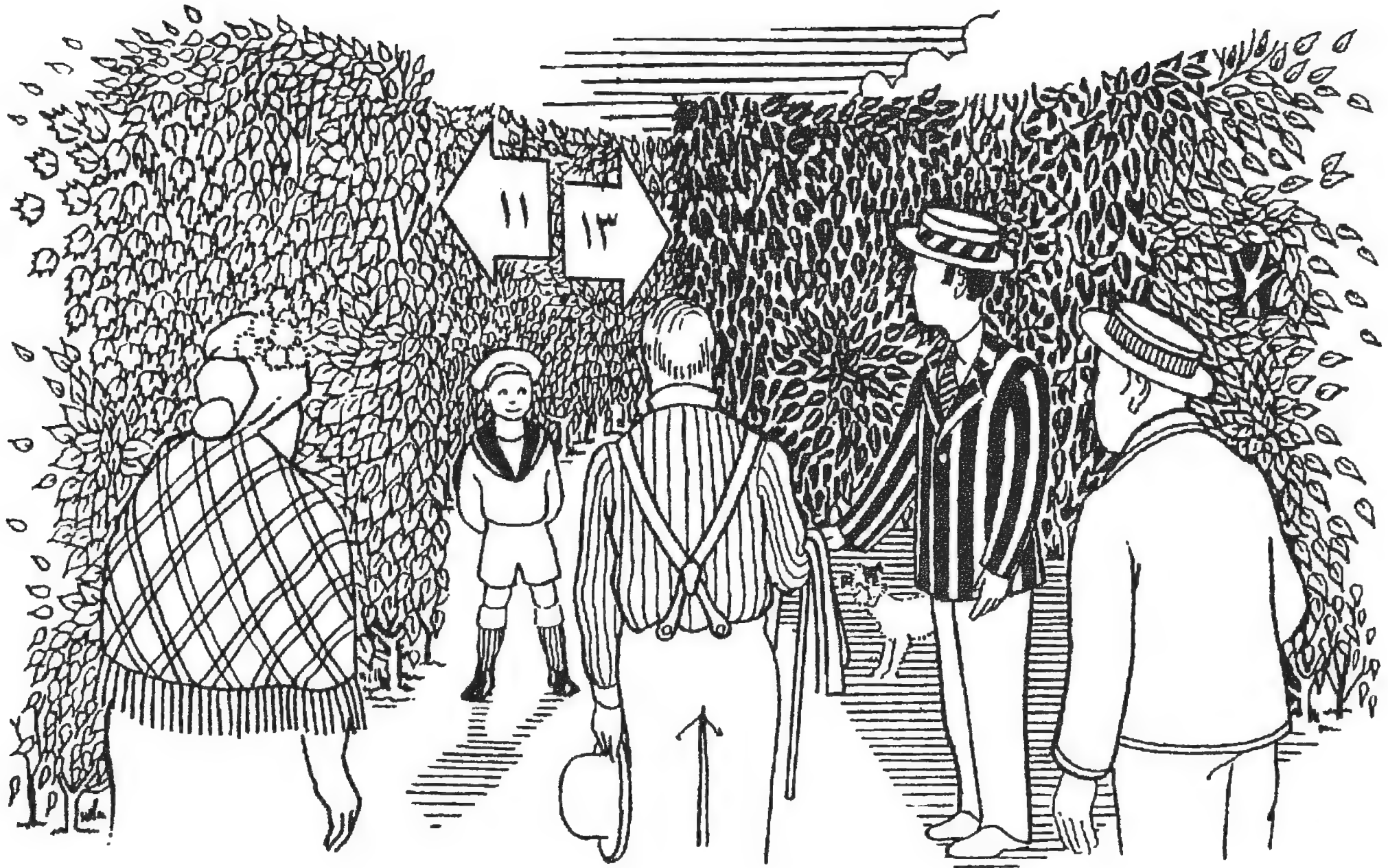




قال ابن العم « لقد سرنا ما لا يقل عن ميلين حتى الآن » .

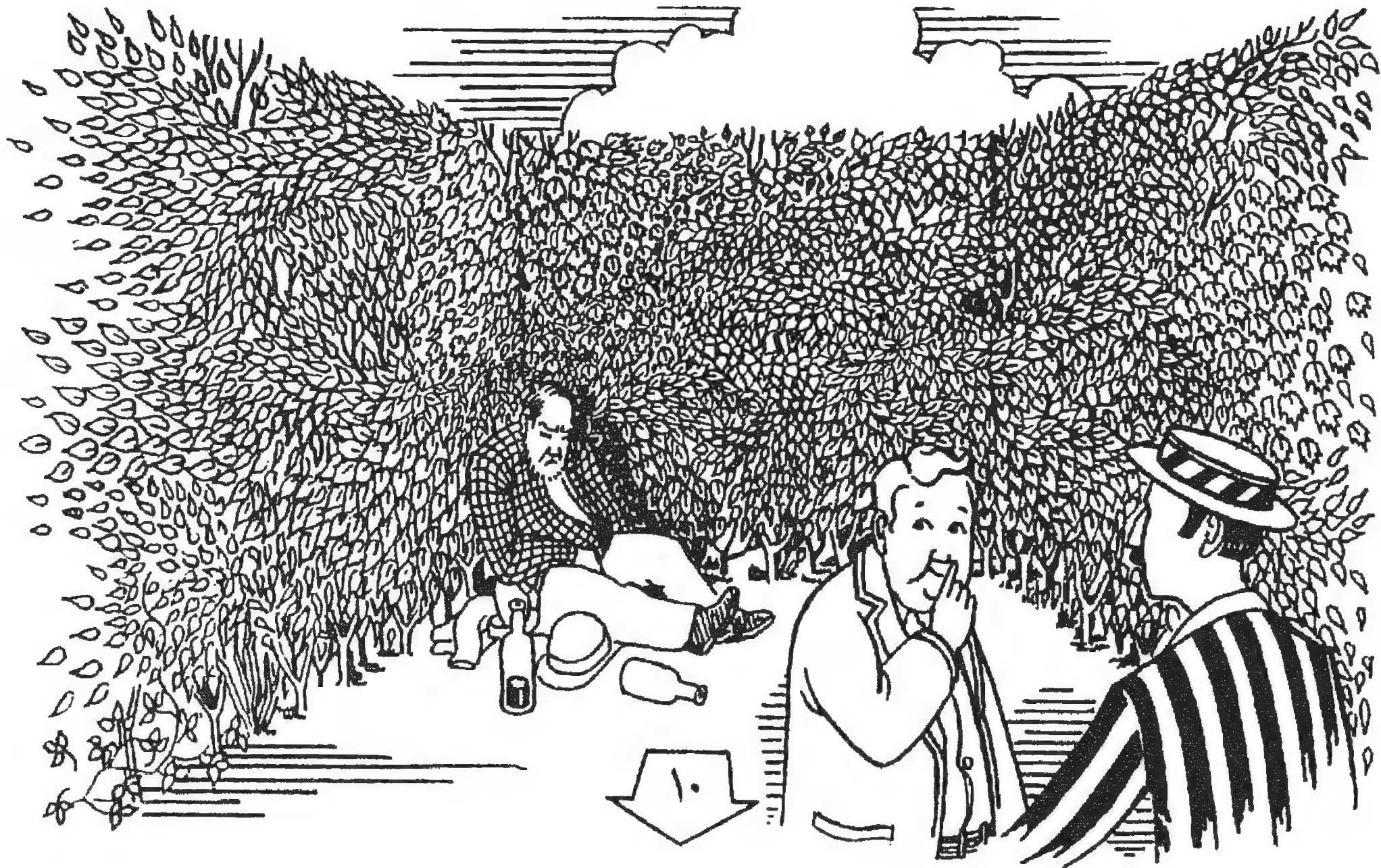


قال هاريس « لن نفعل أكثر من دخول المتاهة ، حتى يمكنك القول بأنك ذهبت إليها ، لكنها سهلة للغاية » .



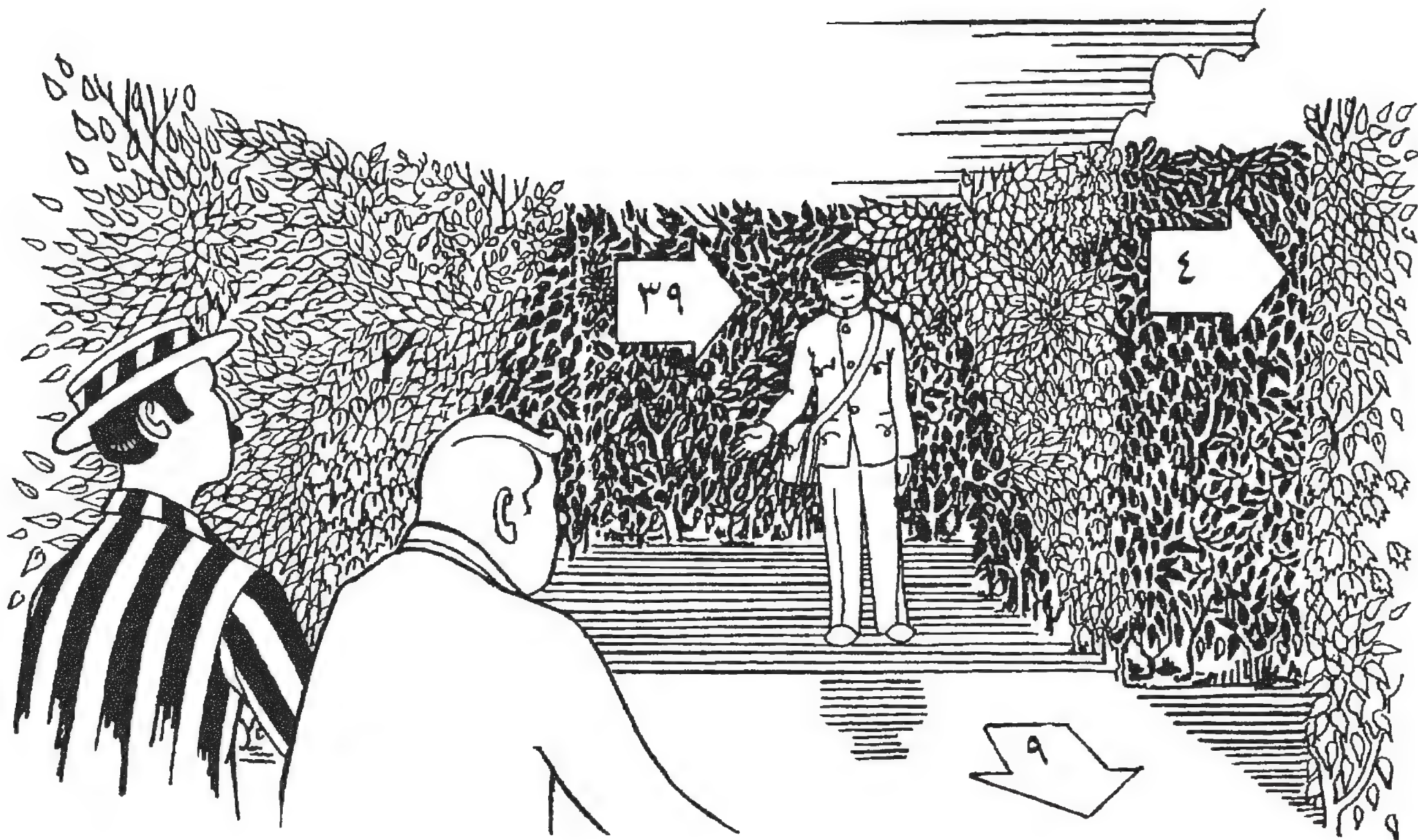
«ش .. ش .. ش !» .





لا ريب سيراها الحارس ، فيسرع إليهما ، وسيقيان هما في مكانهما حوالي خمس دقائق ، ثم سيظهر الحارس ثانية بالضبط في نفس المكان ، ليسألهما ، أين كانا .





بمجرد أن دخلوا المتاهة ، أبصروا بعض الرواد الذين يسرون في المتاهة ، والذين قالوا إنهم قد مضى عليهم ثلاثة أرباع الساعة .

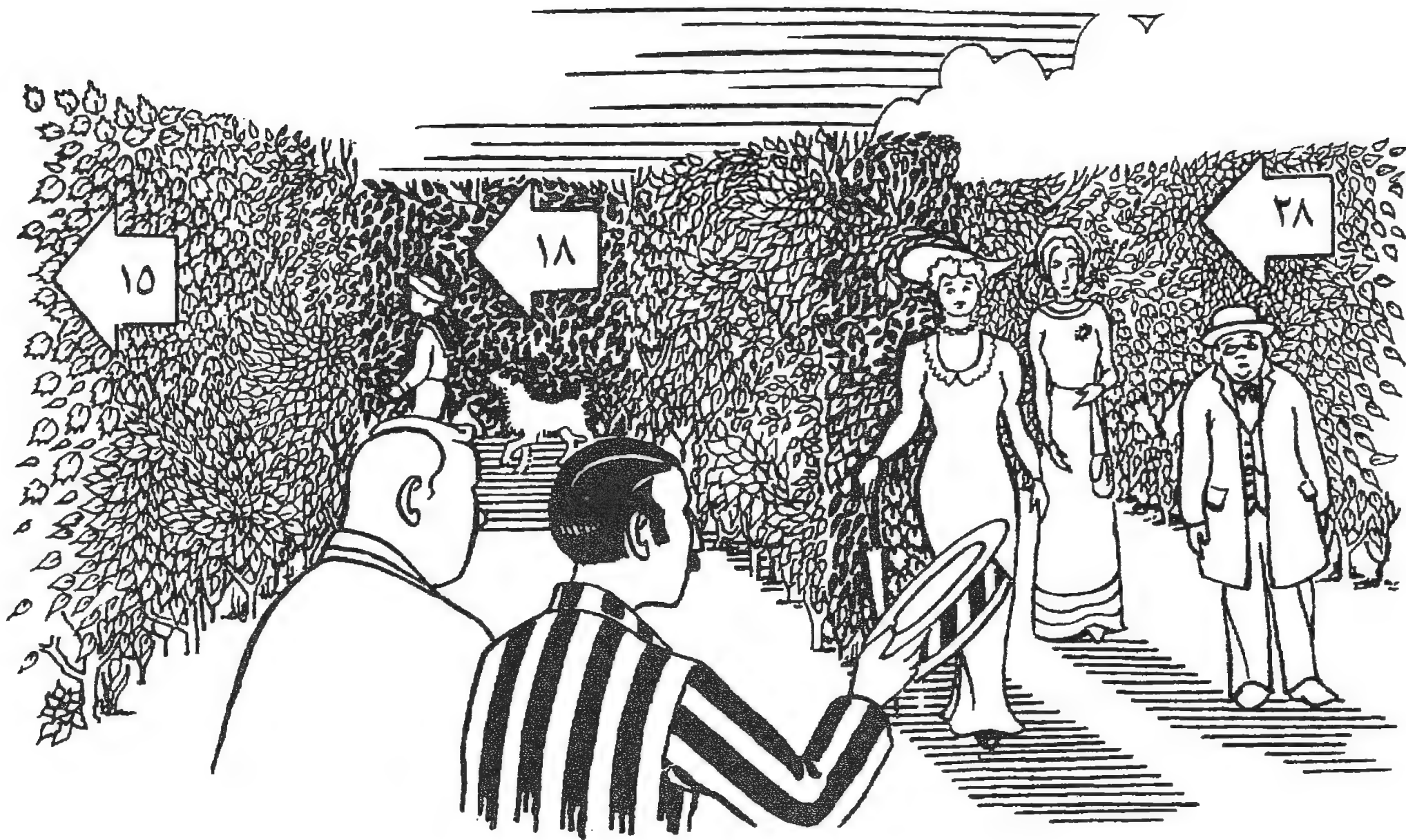


عمدت سيدة تحمل طفلاً إلى الإمساك بذراعه ، خوفاً من أن تفقده ، فقد أمضت صباحها بأكمله  
تبحث عن مخرج المتاهة .



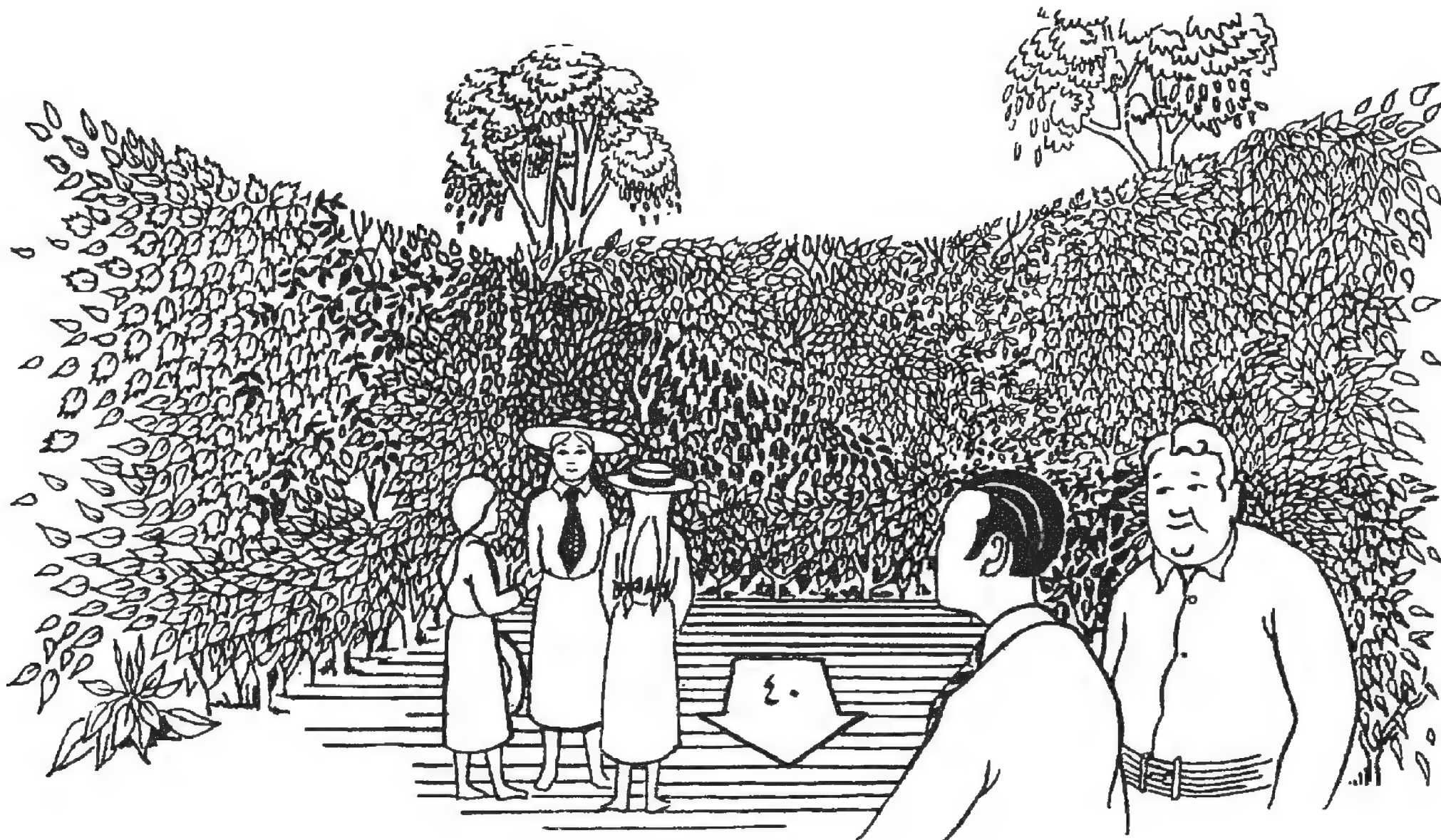
قال هاريس « من العبث أن تسمي هذه متاهة . ليس عليك إلا أن تسلك طريق اليمين عند أول منعطف » .



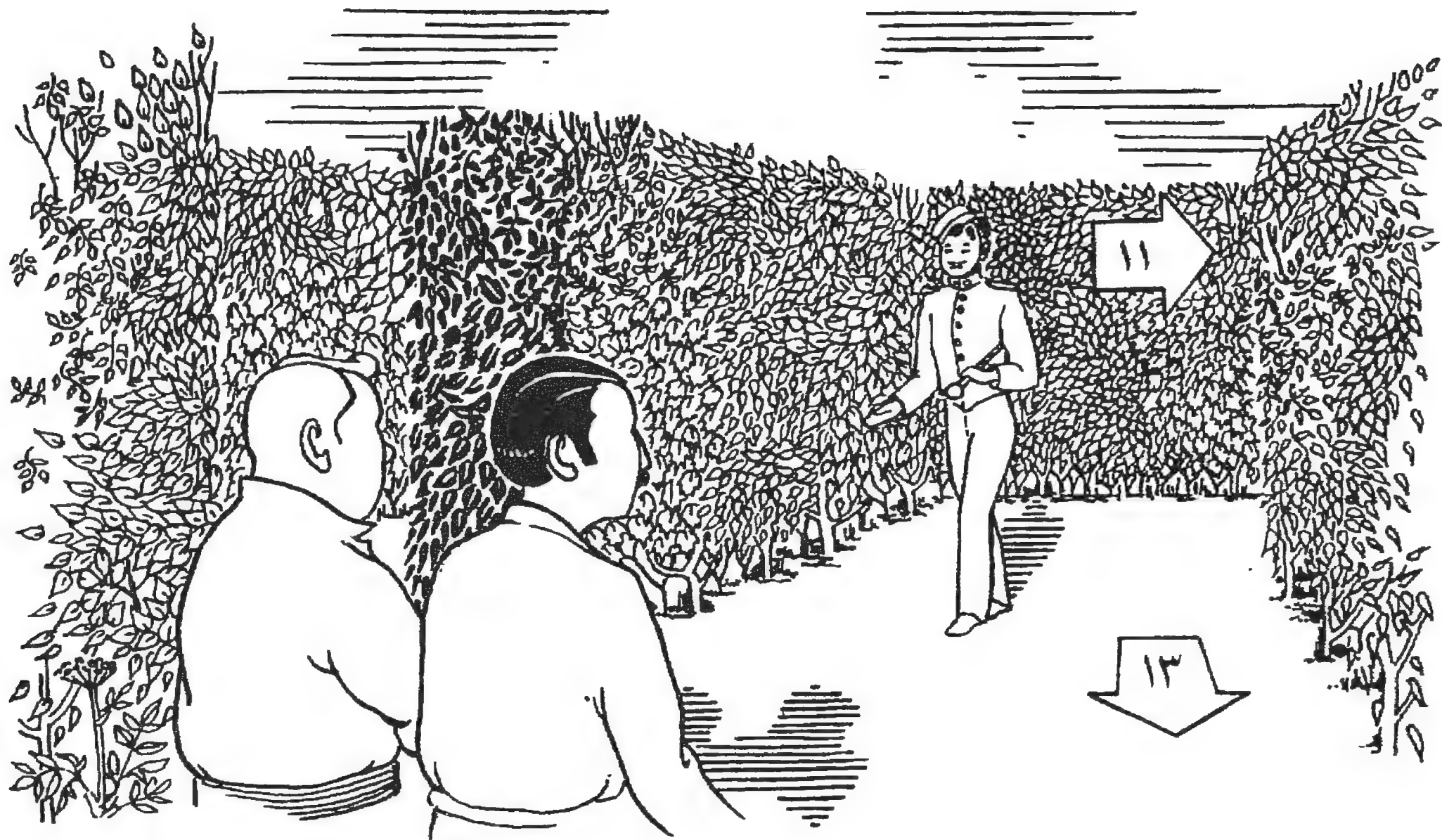


أخيراً ، بدأ هاريس يفكر في أن المتاهة تبدو له غريبة .

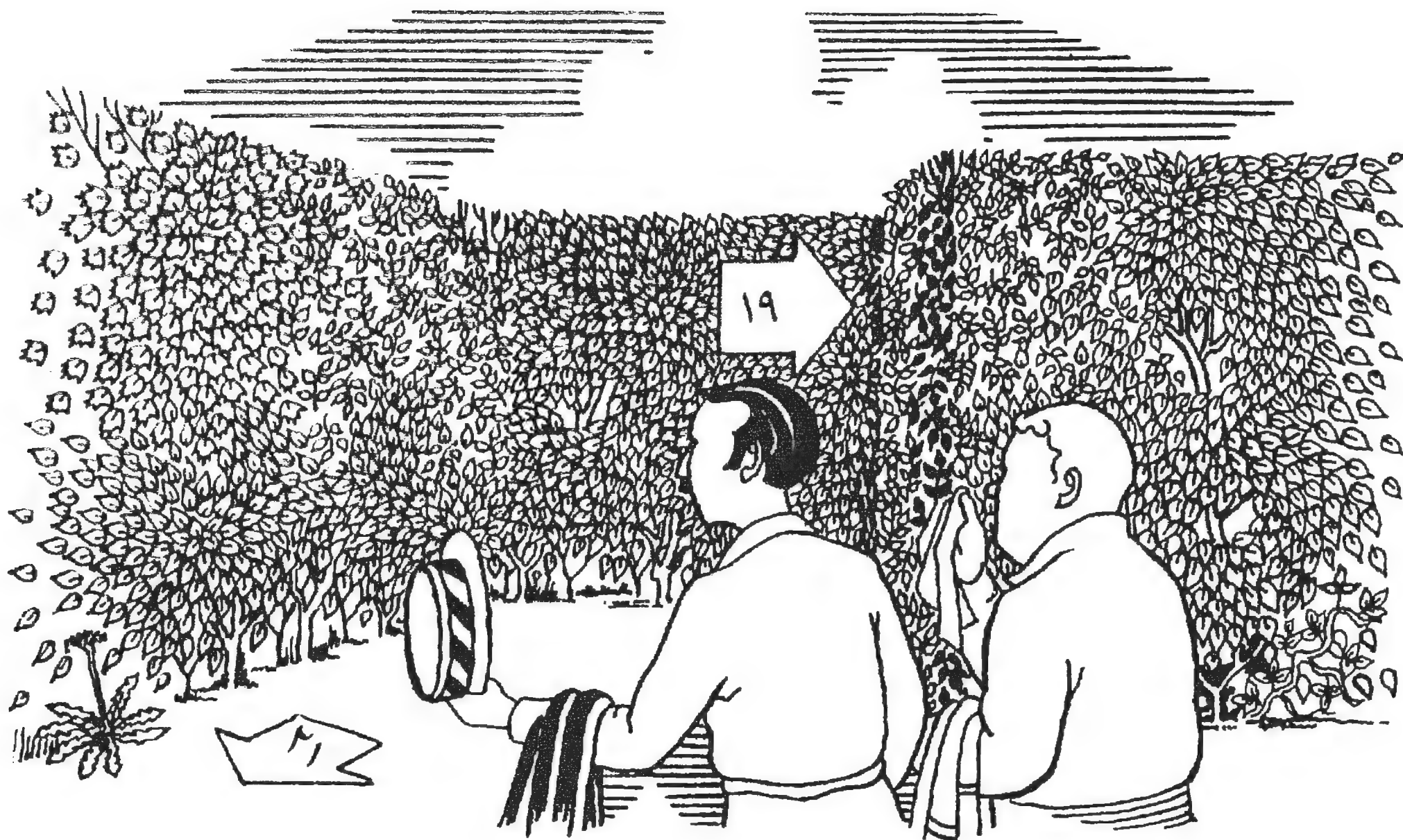




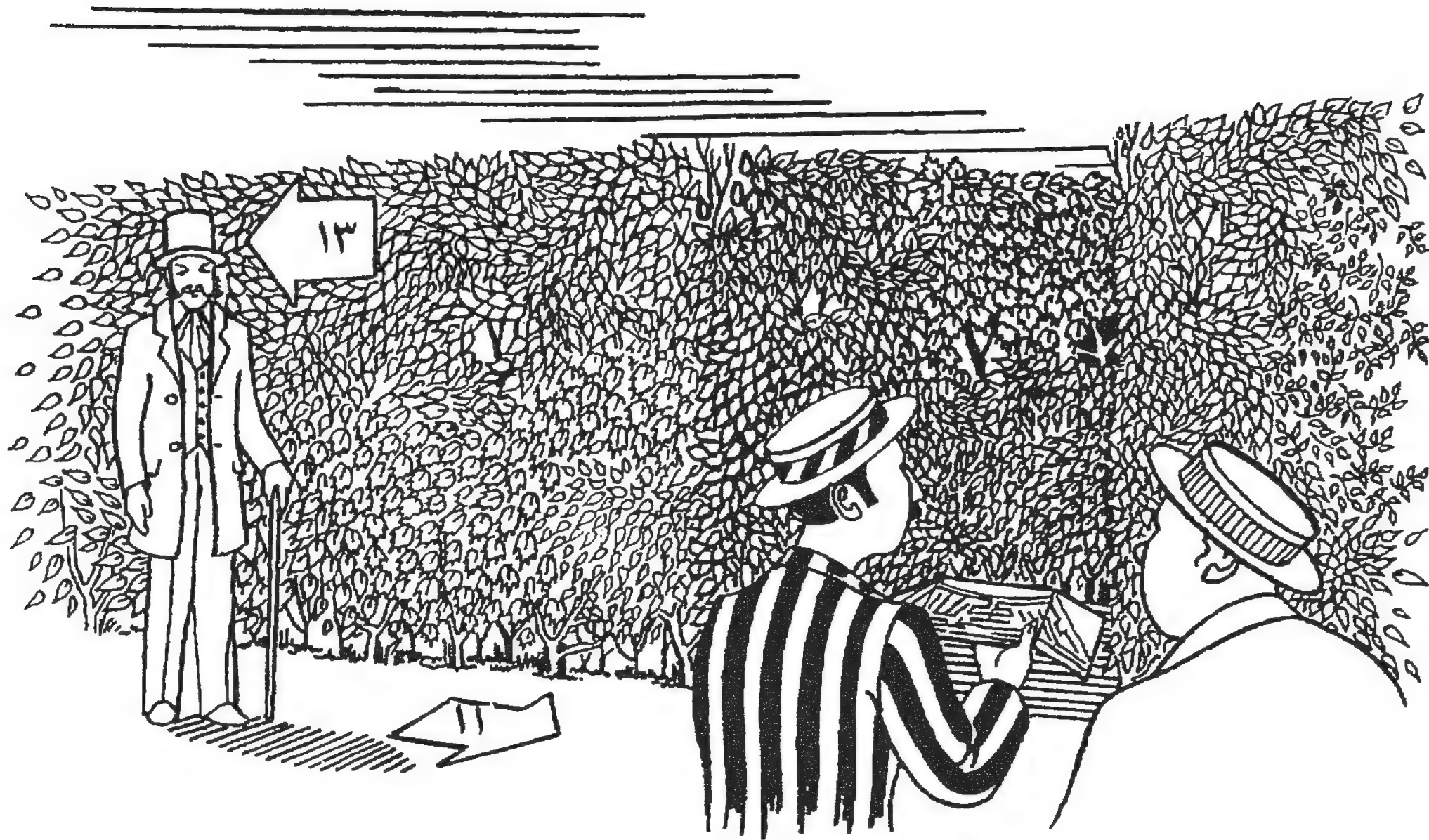
قال هاريس معلقاً « ستجول لعشر دقائق لا غير ، ثم نمضي لتناول الغذاء » .



قال ابن عمه إنه يعتقد بأن هذه متاهة كبيرة .

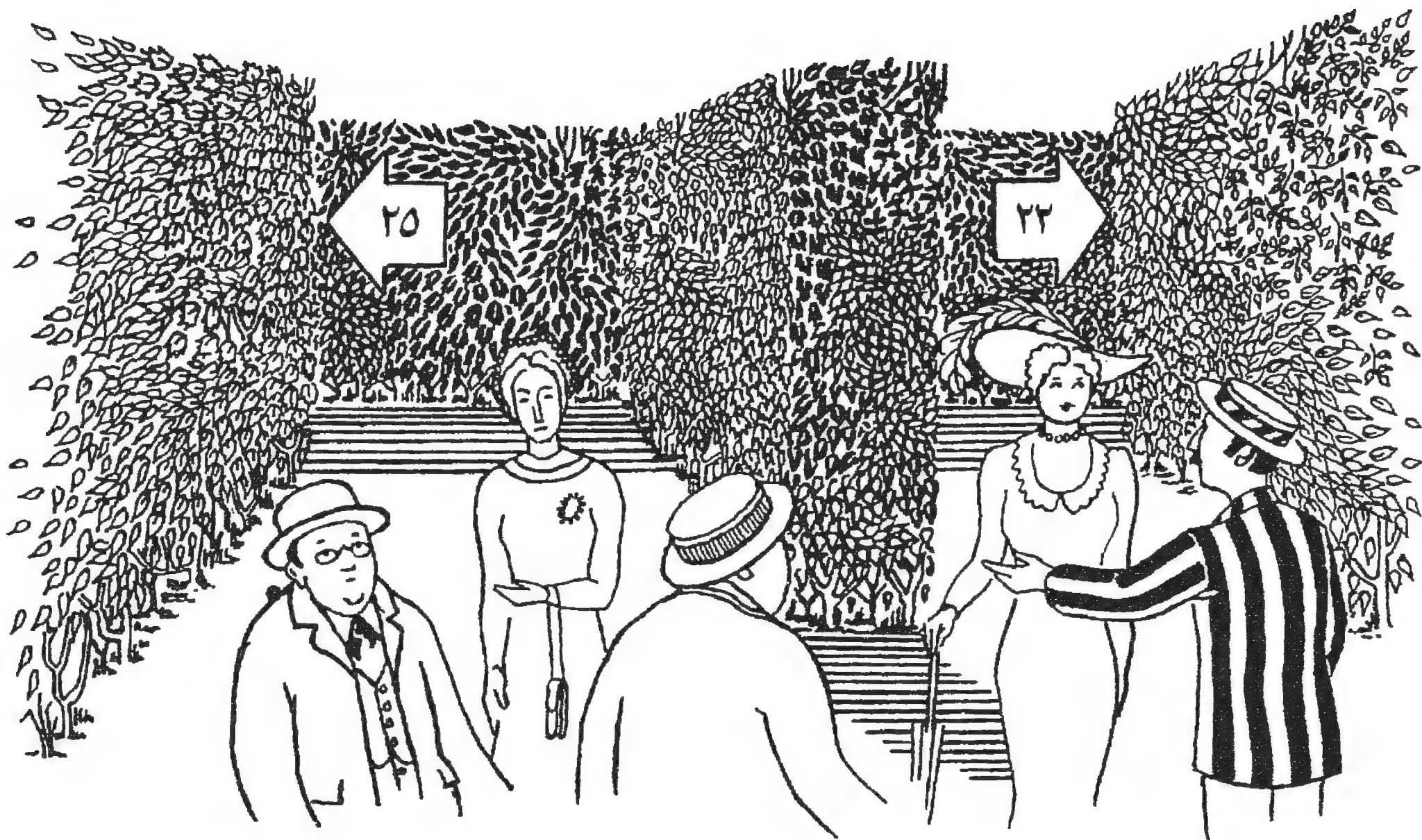


رجعا ثانية يستهديان بالخريطة ، وبدا الأمر أسهل من أي وقت مضى ، وهكذا بدأ سعيهما .



قال لهم هاريس إن بإمكانهم أن يتبعوه إذا أحبوا ، إنه لا ينوي إلا أن يدخل المتاهة ، ويدور في  
جولة قصيرة ثم يأخذ طريقه خارجاً . أعربوا عن امتنانهم للطفه ، وأخذوا طريقهم خلفه .

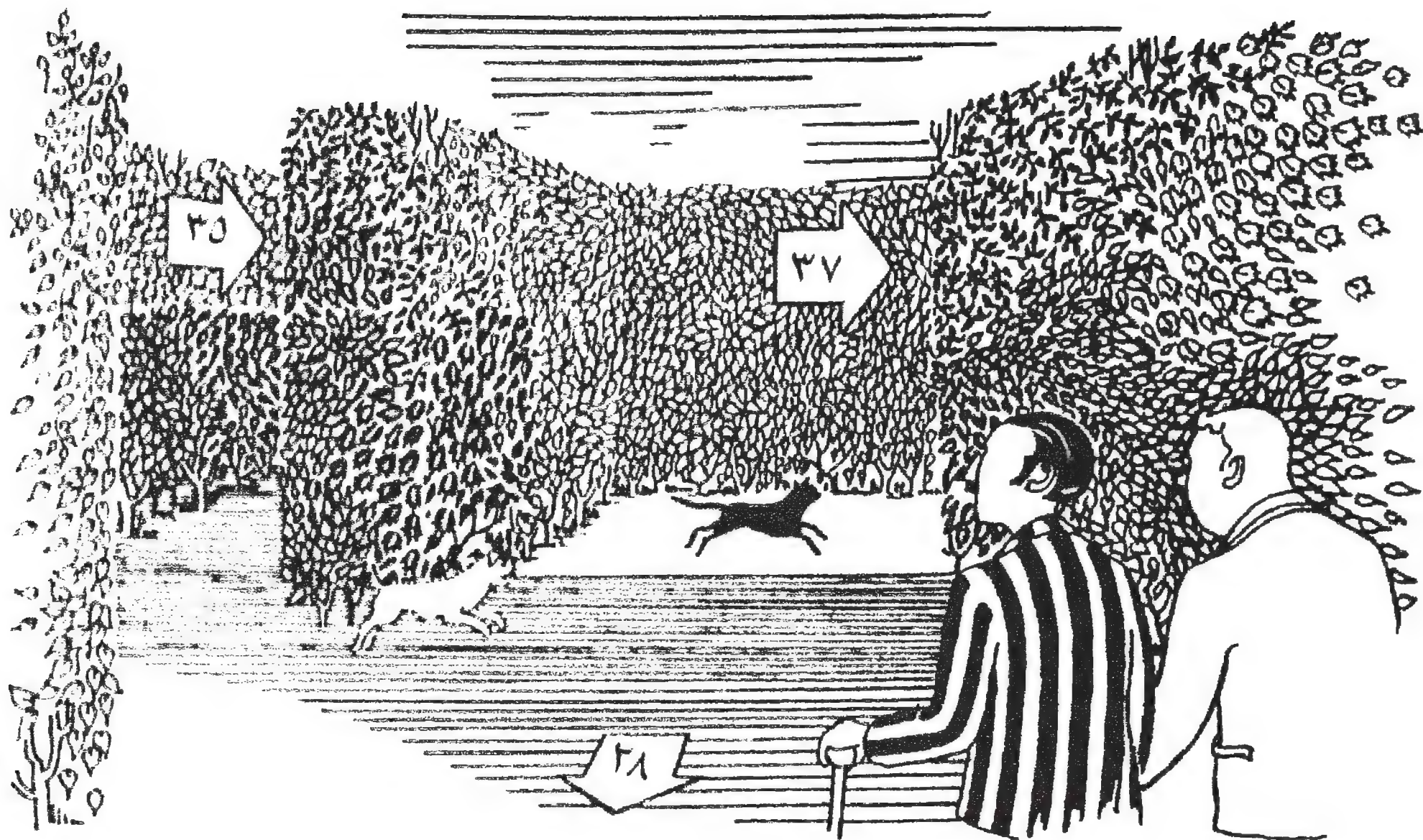




أخرج هاريس خريطته ، لكن رؤيتها أثارت غيظ الجماعة ، فقالوا له أن يمضي ويبحث عن استخدام آخر للخريطة .

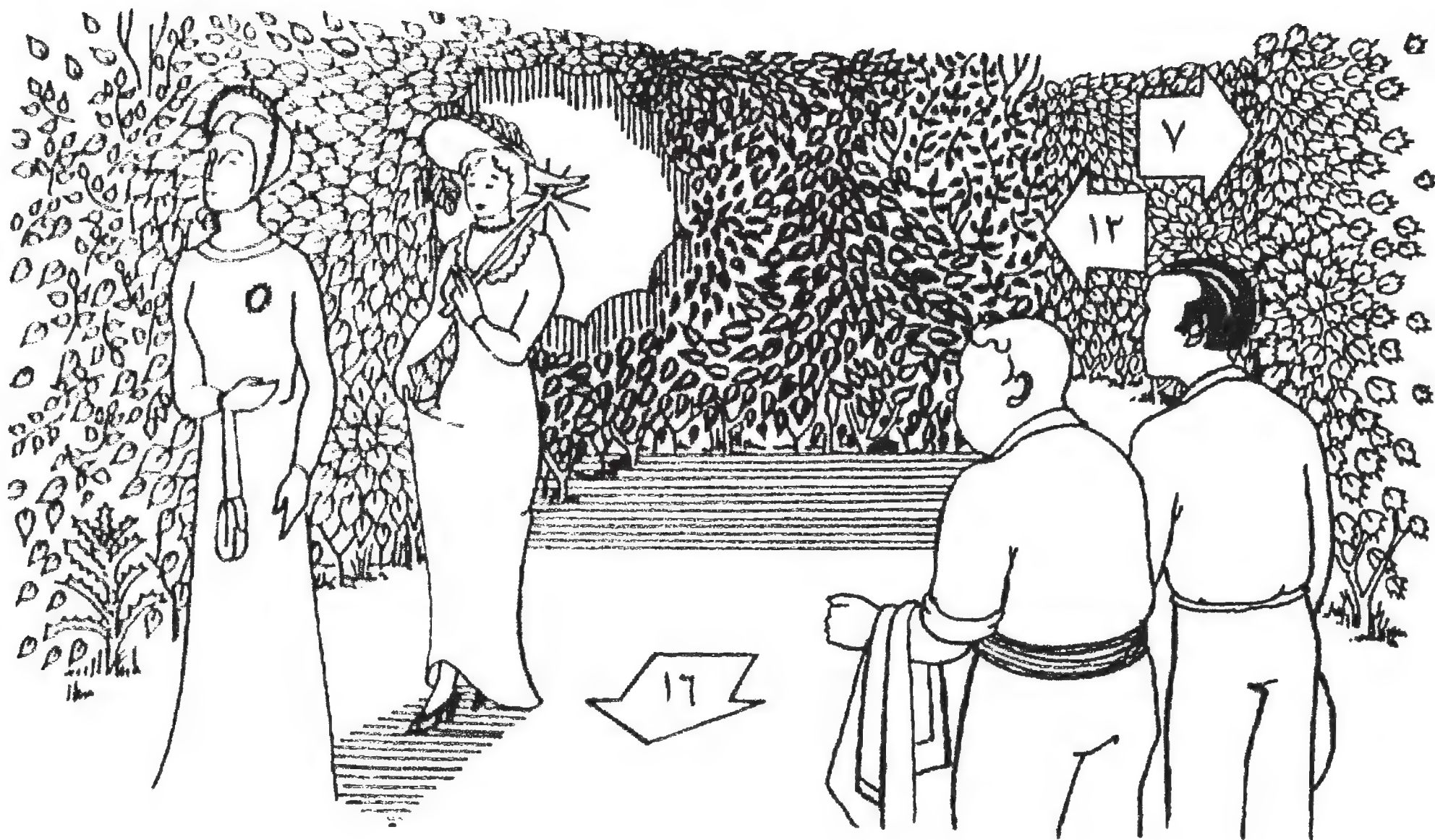


وبالمناسبة ، إن موضوع الاهتمام الوحيد الذي اختلف فيه جدياً مع مونتمورنسي هو القطط . أنا  
أحب القطط ، ومونتمورنسي لا يحبها .



قال هاريس « هذه واحدة من أكبر المتاهات في أوروبا » .





لقد تجمع حولهما العديد من الزوار الذين يريدون الانتهاء من هذه المغامرة ، وأثناء سيرهما ، مشى خلفهما كل الأشخاص الموجودين في المتاهة .

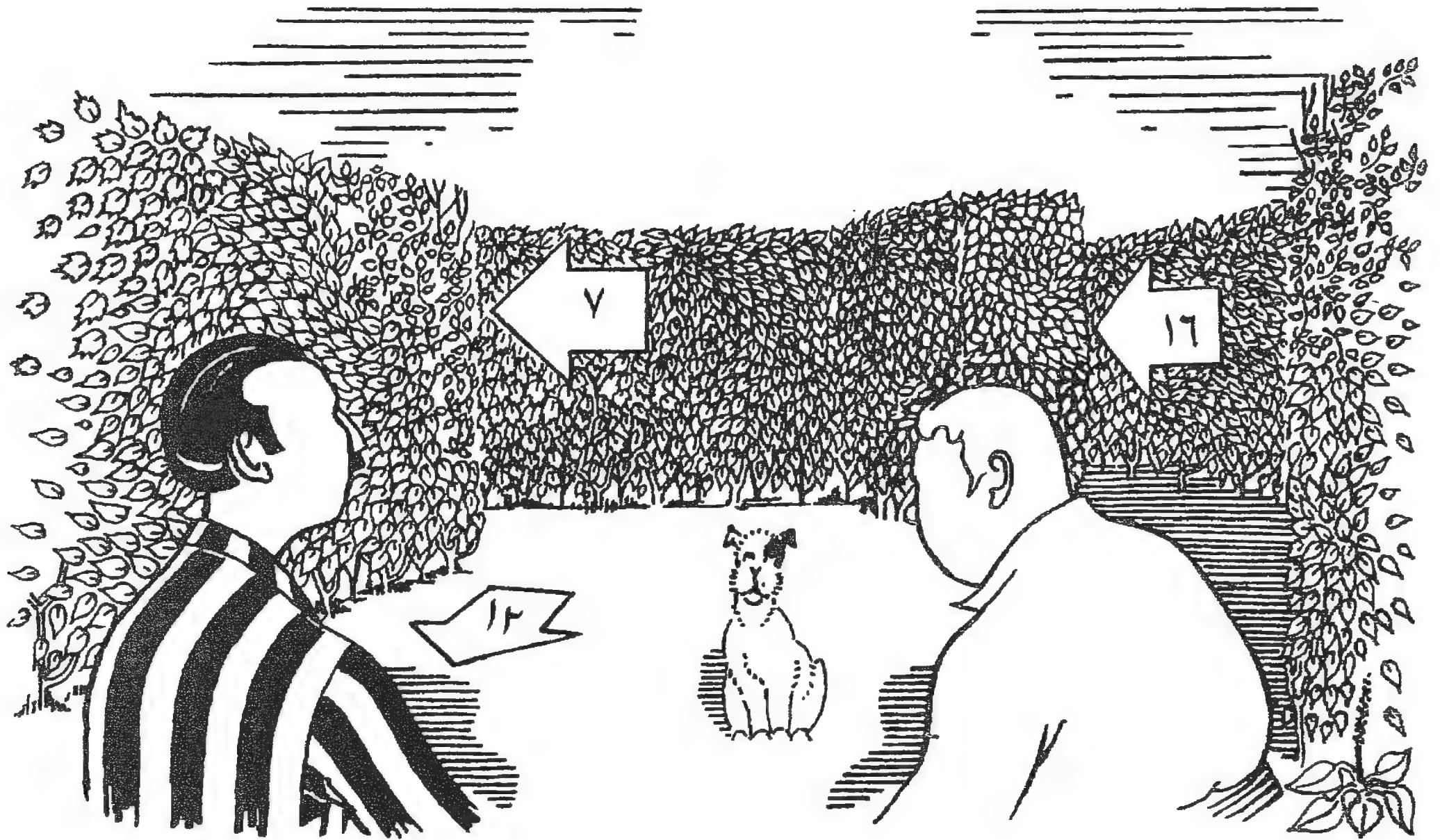




لقد تملكنا أنا وهاريس رغبة في أن نرتمي في أحضان بعضنا ونبكي ، لكننا استطعنا الامتناع عن  
البكاء بجهد كبير .

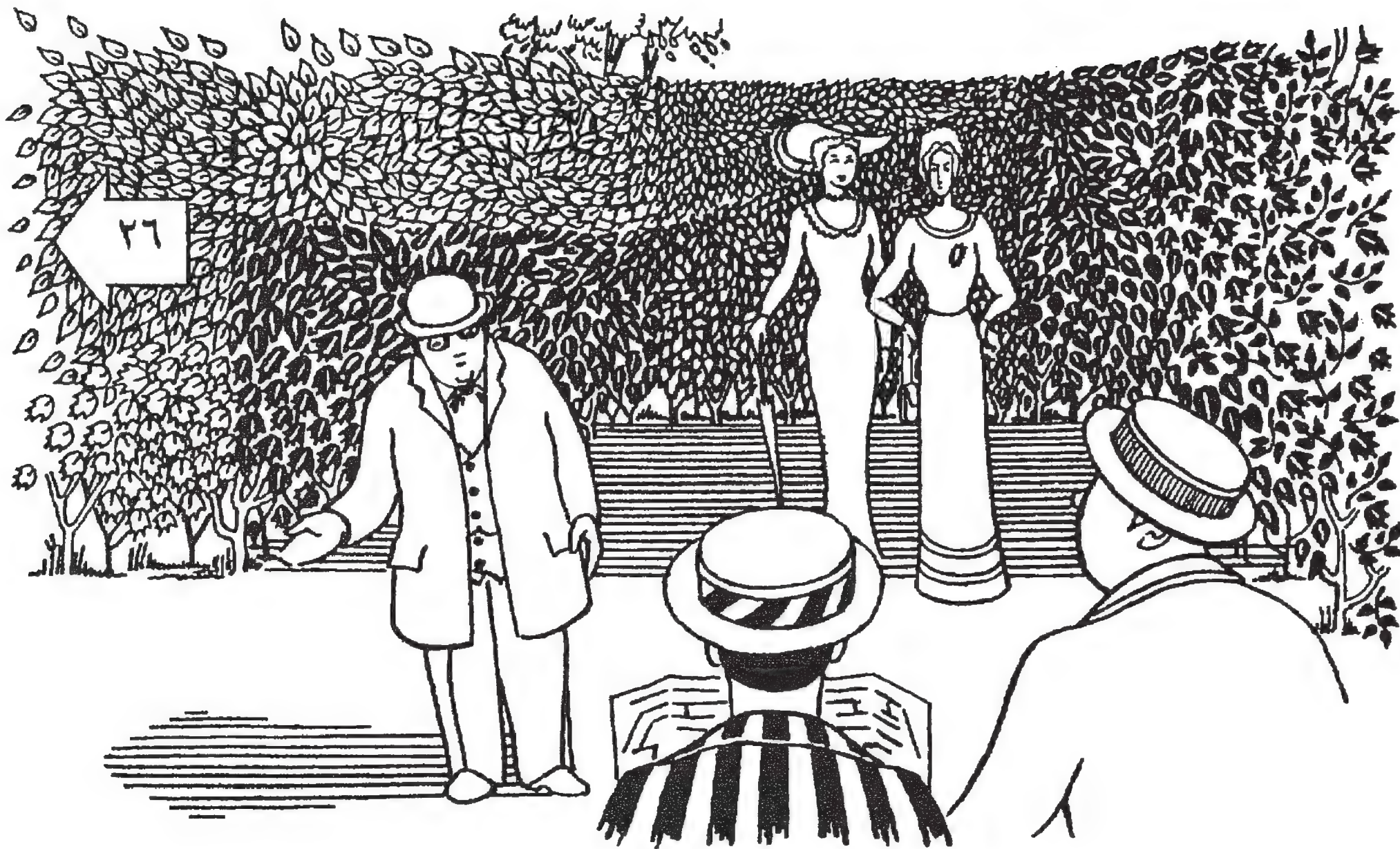


لم يكن بإمكانهما أن يفقدا مونت مورنسي . لقد كانت تعبيراته توحى بأنه يريد أن يقول « يا لله .. أي  
عالم شرير هذا ، أتمنى أن أفعل شيئاً لأجعله أفضل وأنبل » . تعاير كانت تستدر الدموع من عيون  
السيدات والرجال المسنين الأتقياء .



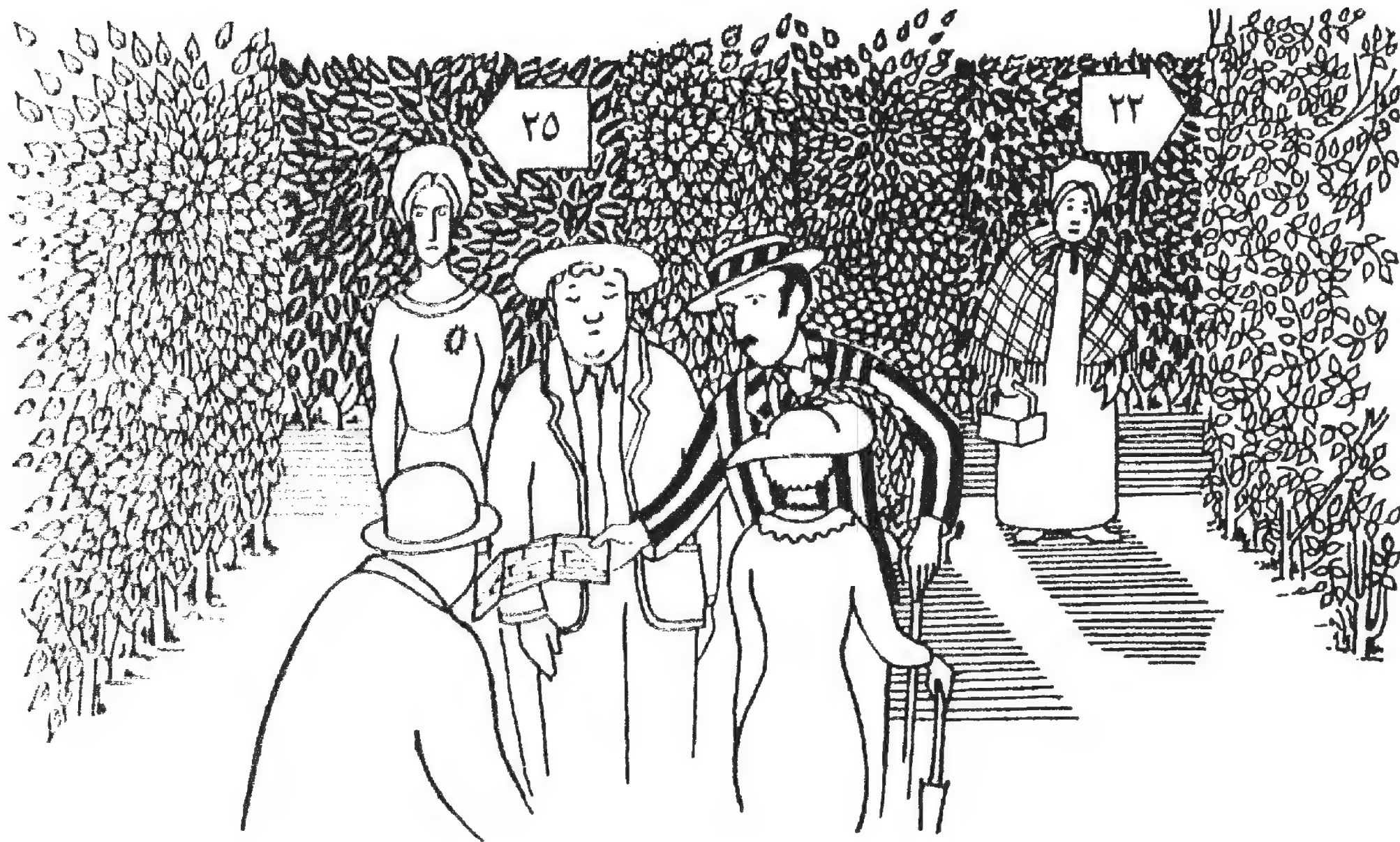
أظهر هاريس خريطة ، وأخذ يشرح نظريته .



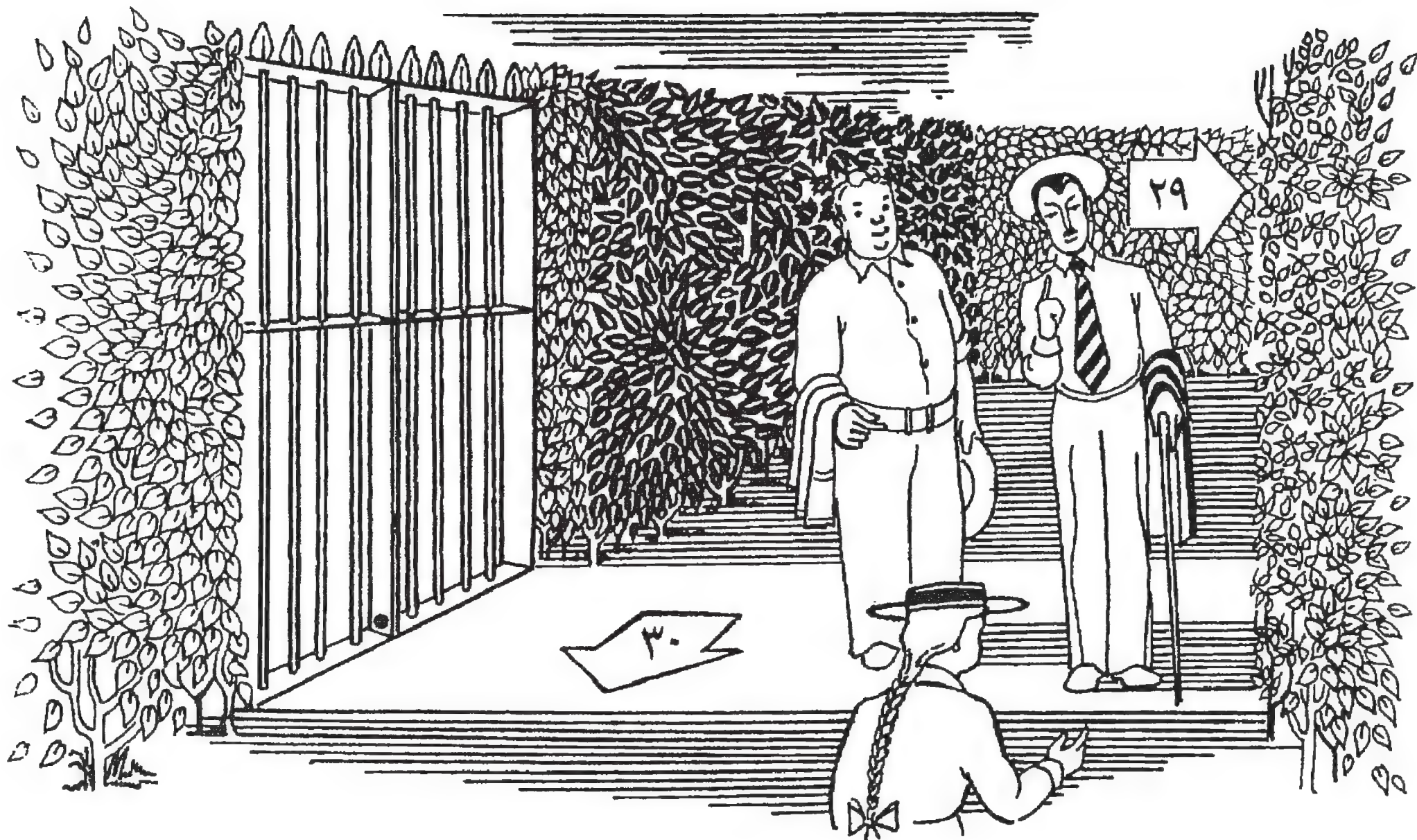


قال واحد من المجموعة « قد تبدو الخريطة سليمة إلى حد بعيد ، لو أنك عرفت أين نحن الآن بالنسبة للمتاهة » .

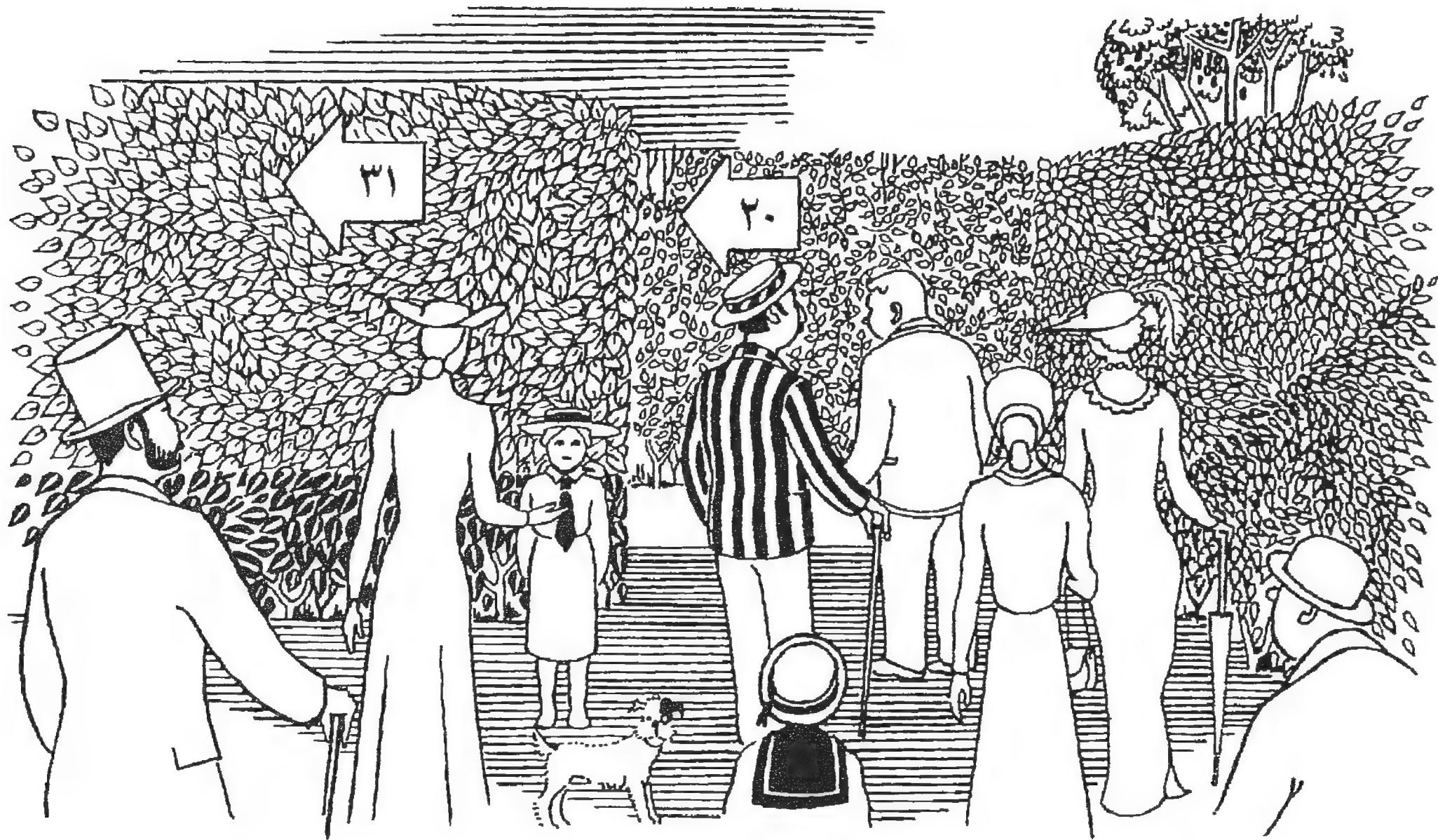




لقد أصبح لديهما ما يريدآن منه . لقد عرفا أين هما الآن .

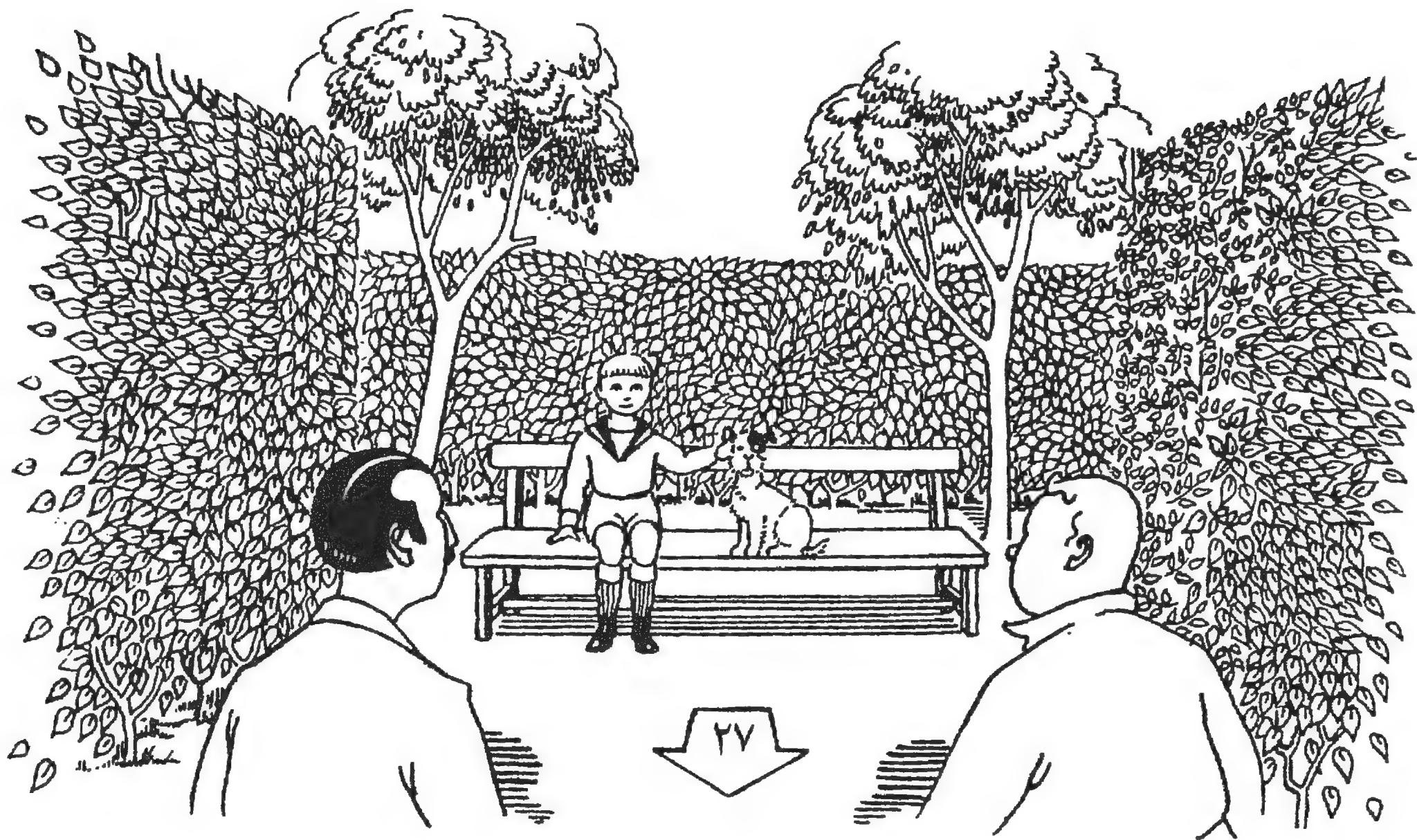


الأشخاص الذين كانوا قد فقدوا كل أمل في الخروج أو الدخول وسط هذه المتاهة ، أو حتى الأمل في رؤية بيوتهم وأصدقائهم مرة ثانية ، عادت إليهم شجاعتهم ، لدى رؤيتهم هاريس ومجموعته ، وانضموا إلى الموكب ، يباركون جهد هاريس .



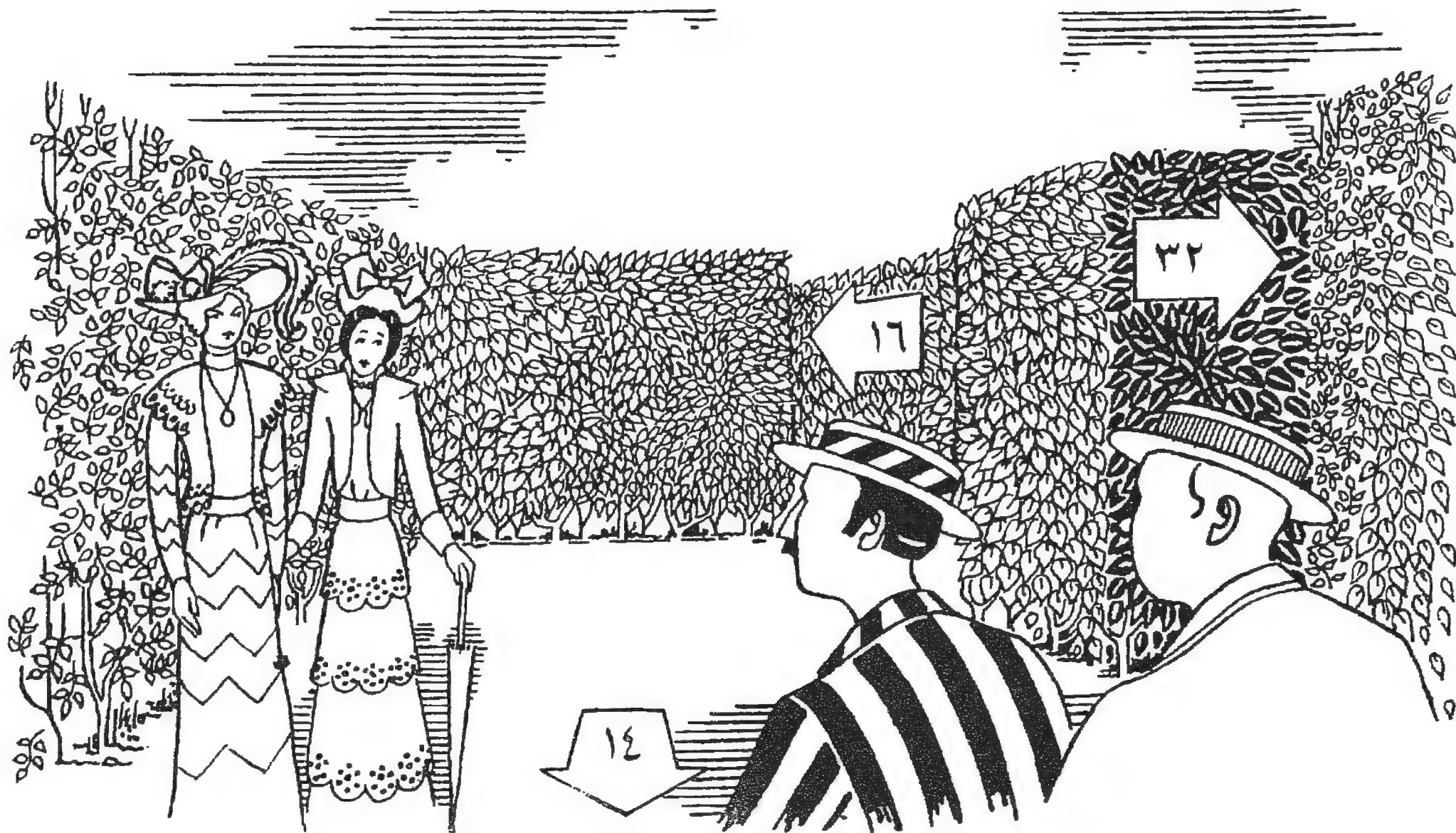
مرت حوالي عشر دقائق أخرى ، ثم وجدا نفسيهما في المركز .



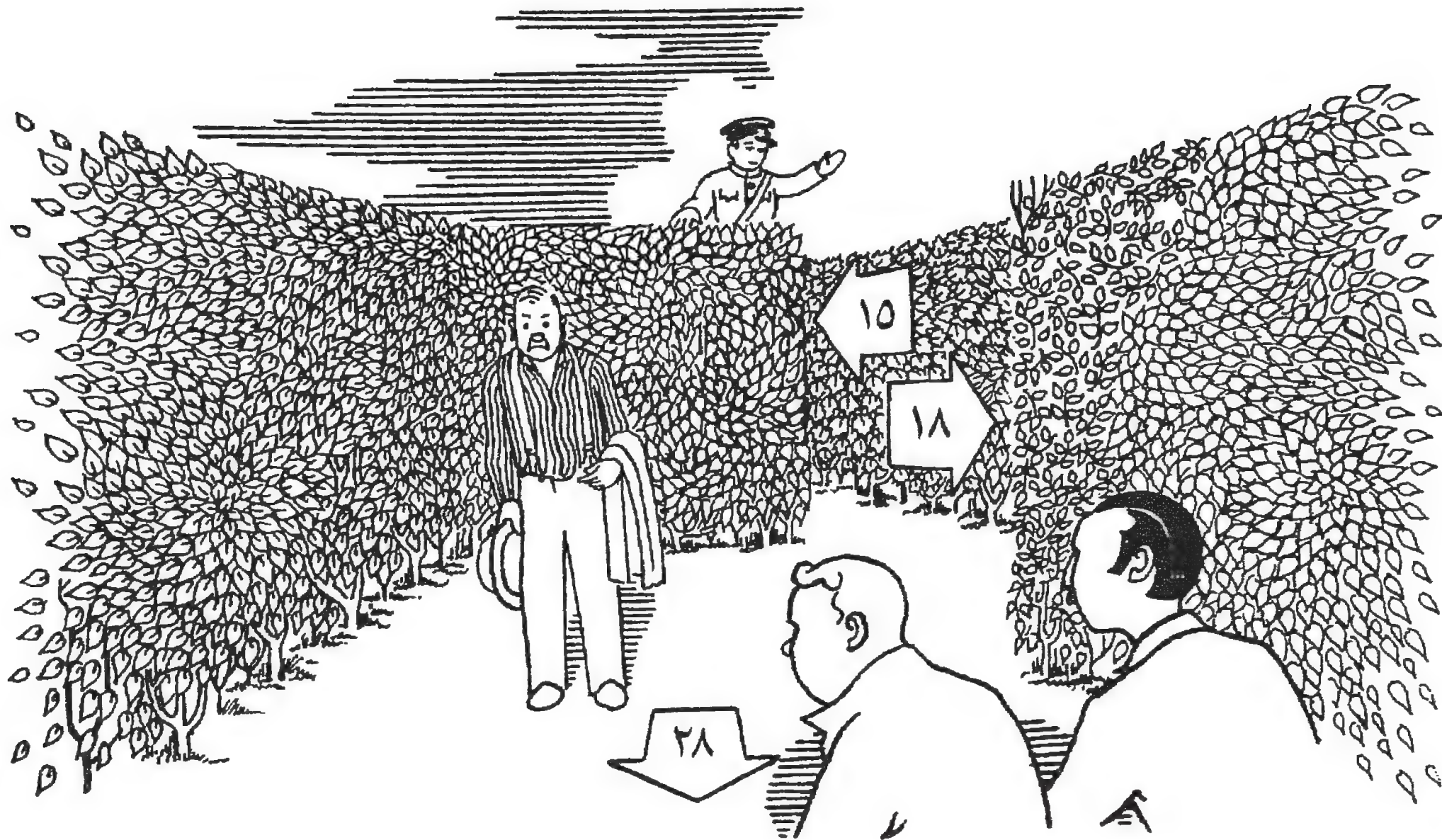




ظلا يمران بسيدتين ، في أكمل زيتتهما ، الملابس الحريرية والمحرمات ، والزهور ، والشرائط ،  
والأحذية الأنيقة ، والقفازات الرقيقة .

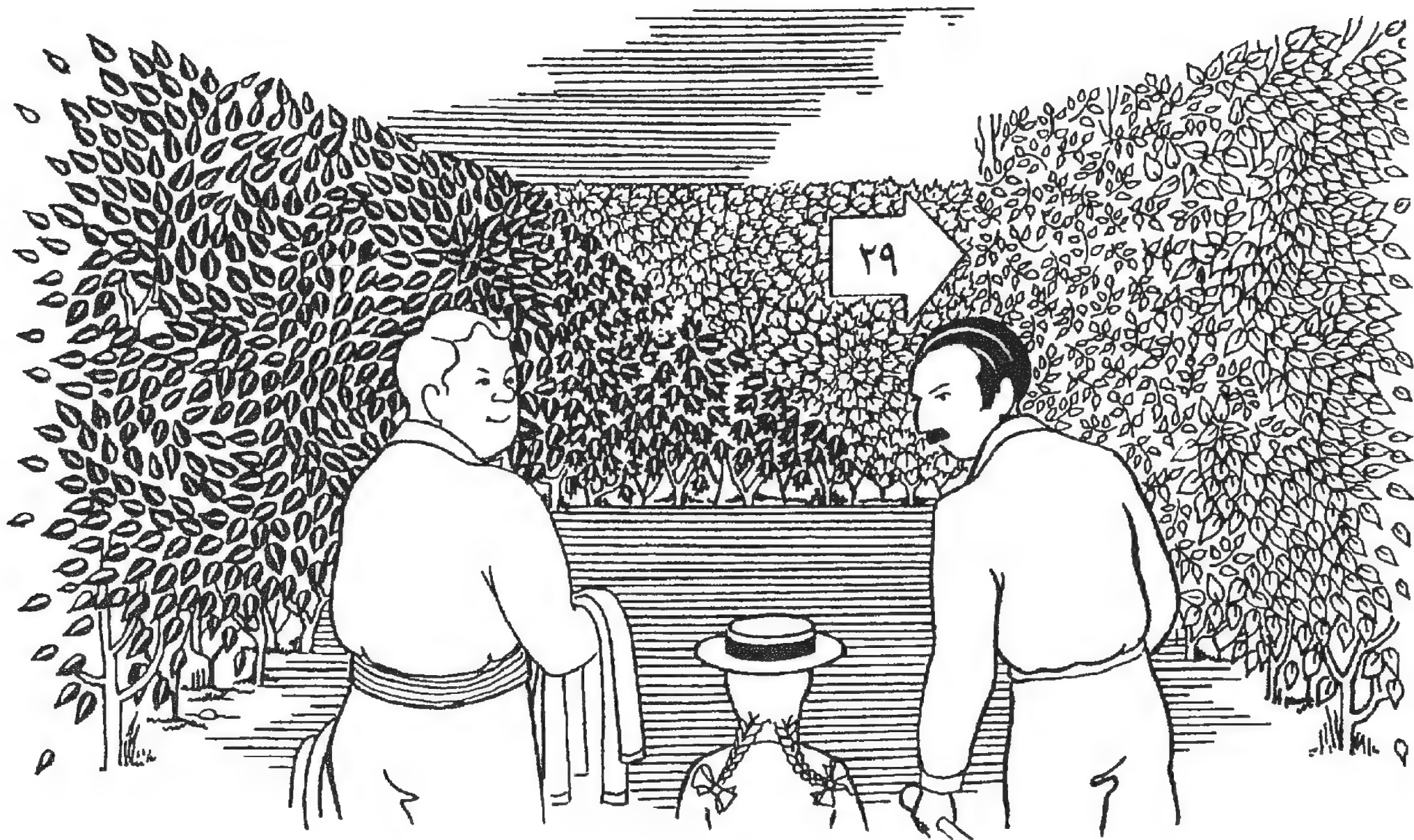


ولسوء حظه ، عندما طلب هاريس المساعدة ، استجاب له حارس صغير السن ، يعمل حديثاً في هذه الوظيفة . عندما دخل الحارس إلى المتاهة لم يستطع الوصول إليهما ، ثم ضل هو الآخر طريقه .



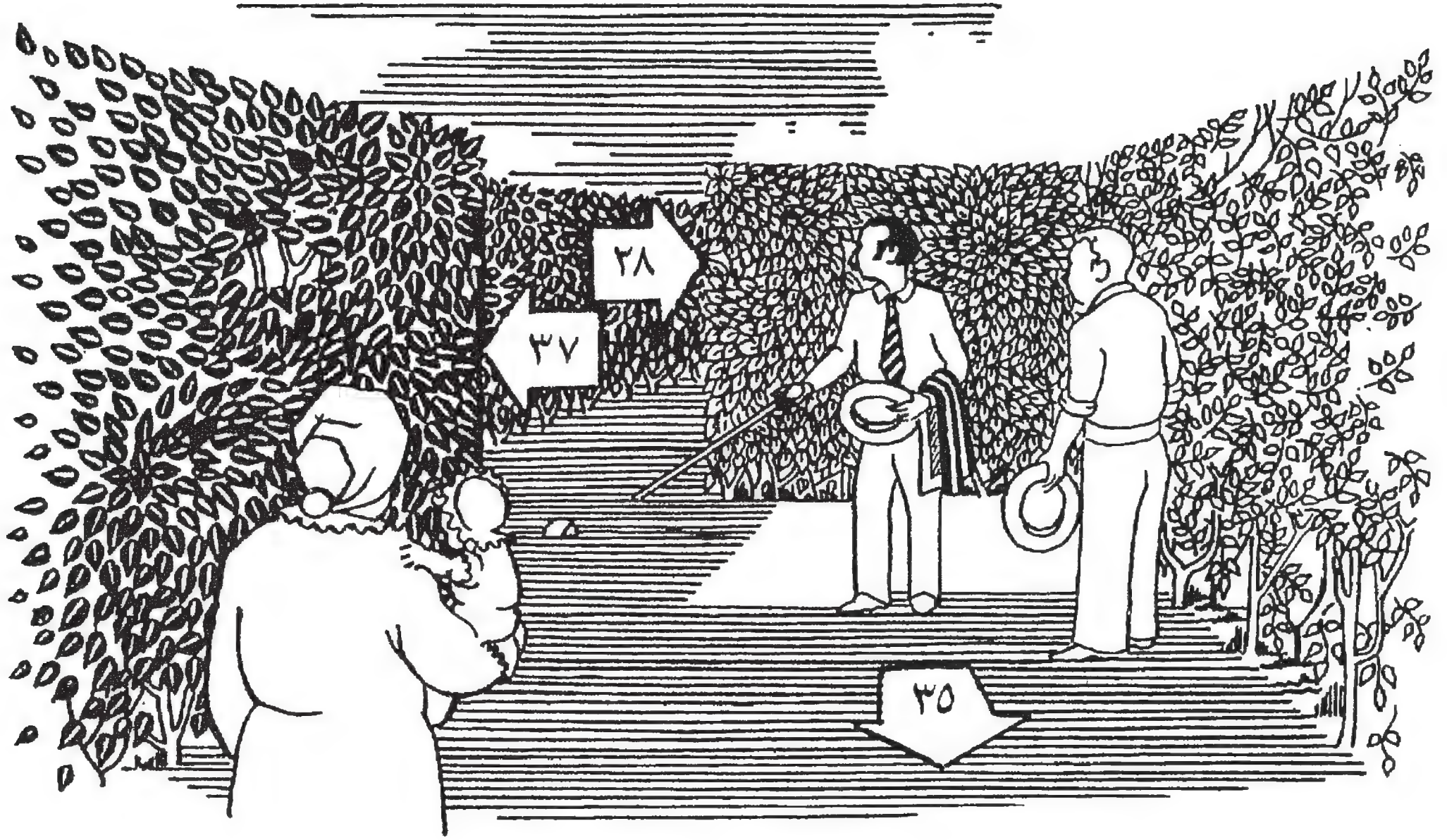
كان اقتراح هاريس هو أن أفضل ما نفعله ، أن نعود ثانية إلى مدخل المتاهة ، ثم نبدأ من جديد .



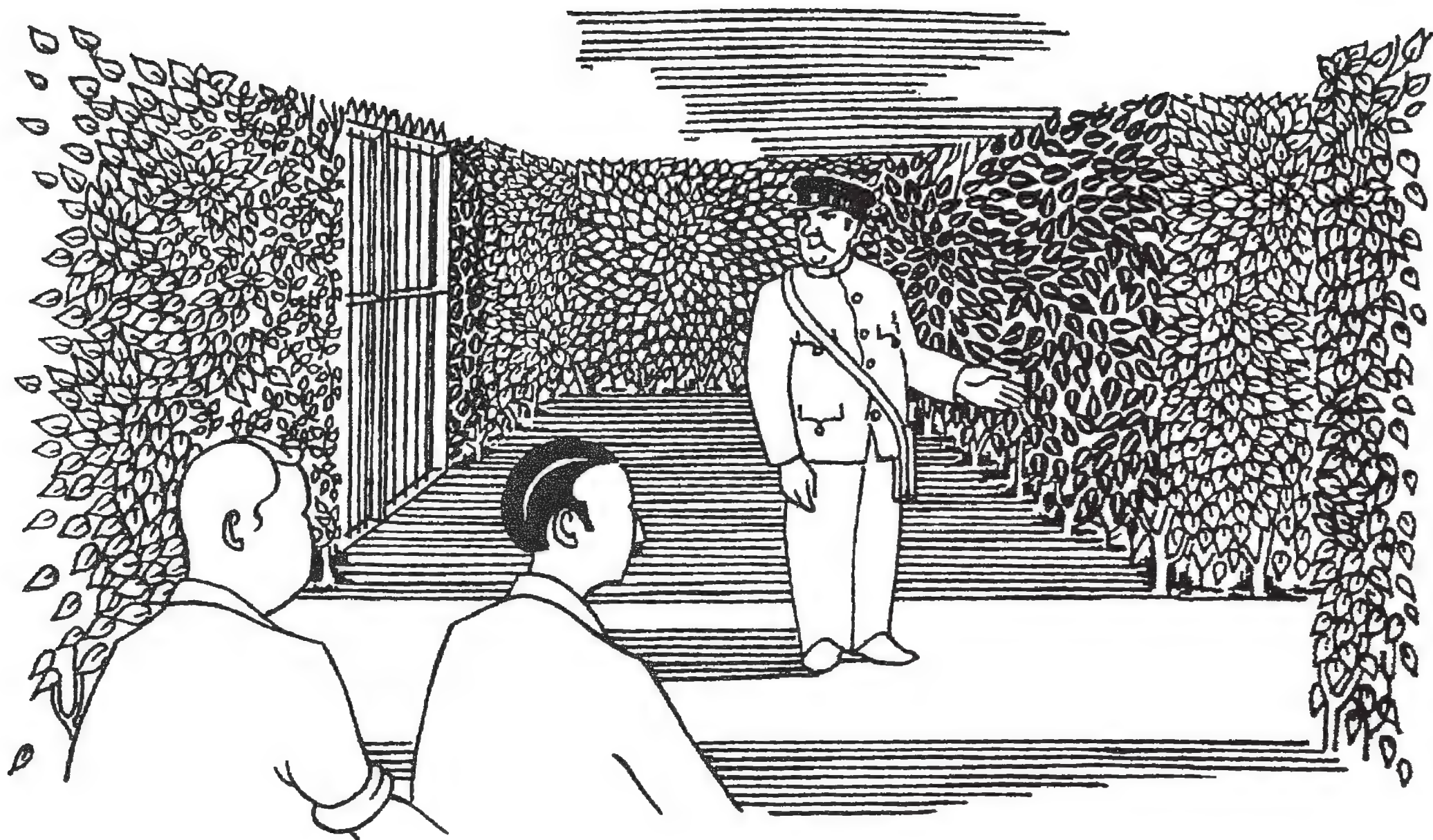


واصل هاريس تقدمه ، حتى مرّوا آخر الأمر ، بالكعكة الملقاة على الأرض ، التي أقسم ابن عم هاريس أنه قد لاحظها منذ سبع دقائق . قال هاريس « لا .. مستحيل ! » ، لكن المرأة التي تحمل الطفل قالت « بل ممكن » ، لأنها كانت قد أخذتها من الطفل ، وألقها حيث يرونها الآن ، وذلك قبل أن تلتقي بهاريس مباشرة .





قال هاريس إنه يرى أن هذه المتاهة لطيفة للغاية ، بعد أن أصبح خبيراً بها . واتفقنا على محاولة إقناع جورج بدخولها .

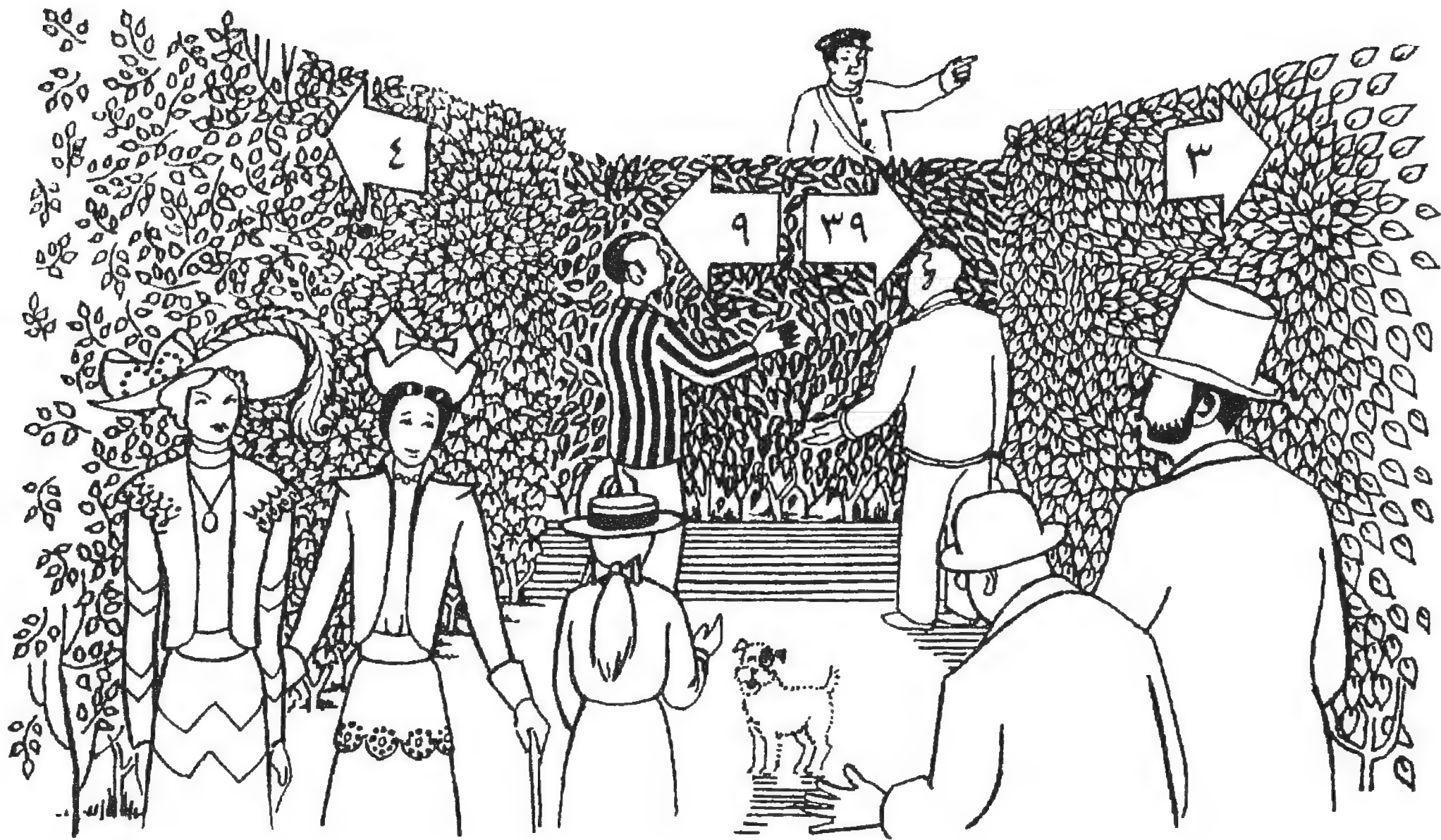


ارتبكت رؤوسهم في ذلك الوقت وكأنهم في دوامة ، إلى حد أنهم أصبحوا غير قادرين على فهم وإدراك أي شيء .



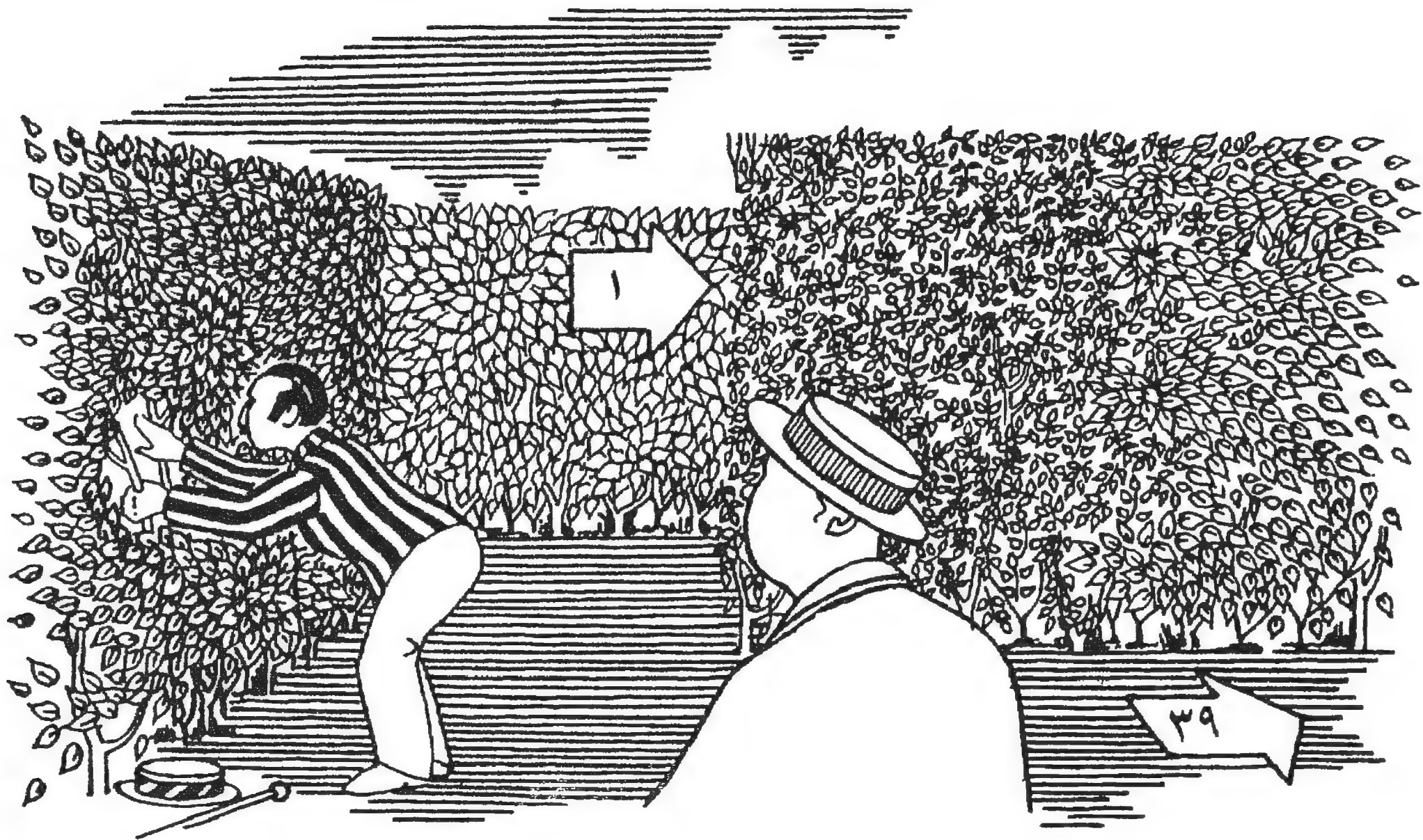


في النهاية ، فقد الجميع عقولهم ، وراحوا يصيحون في طلب الحارس ، ثم جاء الحارس وتسلق  
سلماً ، في الخارج ، وأخذ يصيح موضحاً لهم طريق الخروج .





توقف بعض الأشخاص في الوسط ، وانتظروا أن يتجول الباقون في المتاهة ، ثم يعودون ثانية إليهم .

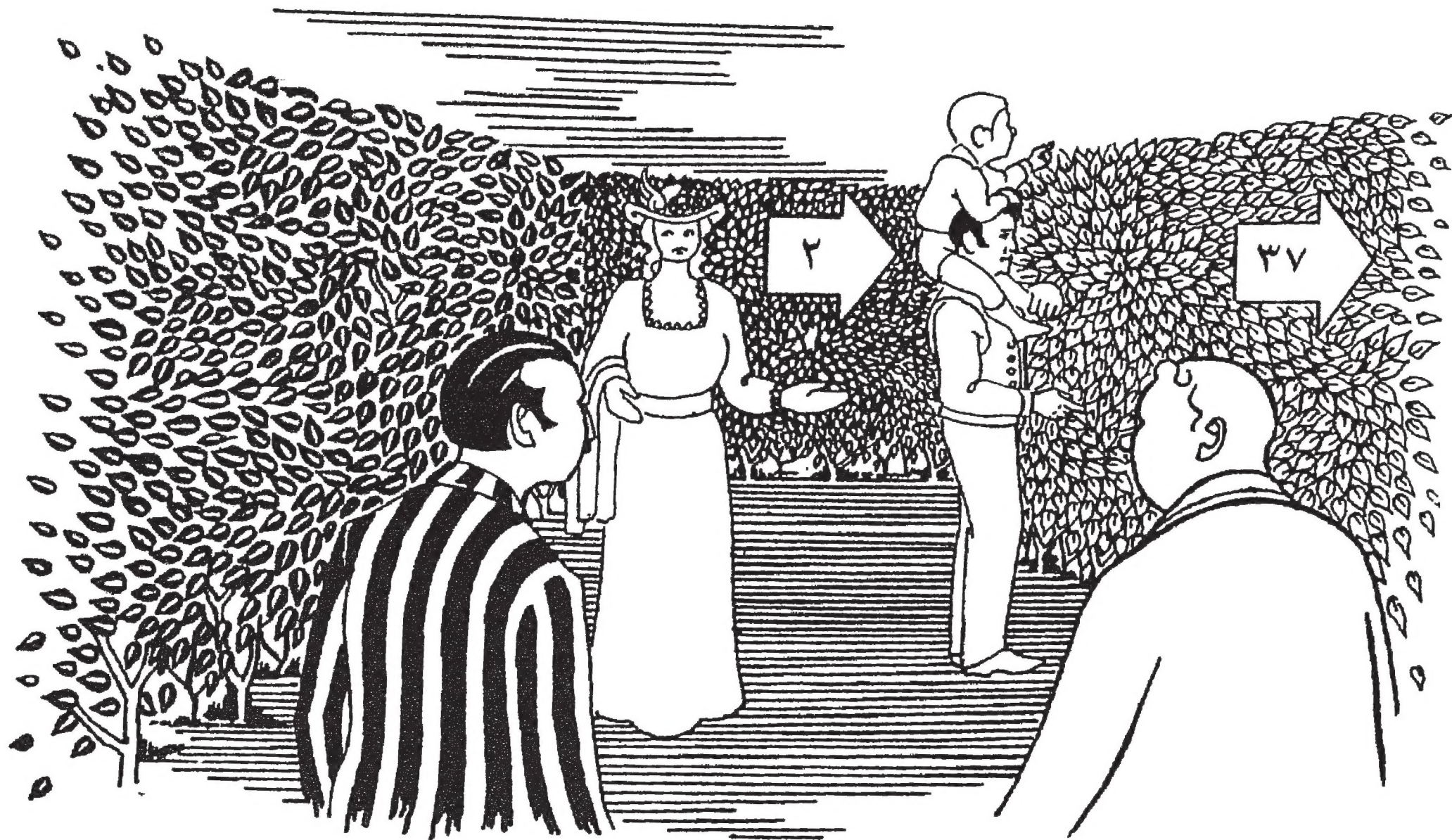


قال هاريس إنه يقدر مجموع الذين يتبعونه بحوالي عشرين شخصاً على الأكثر .



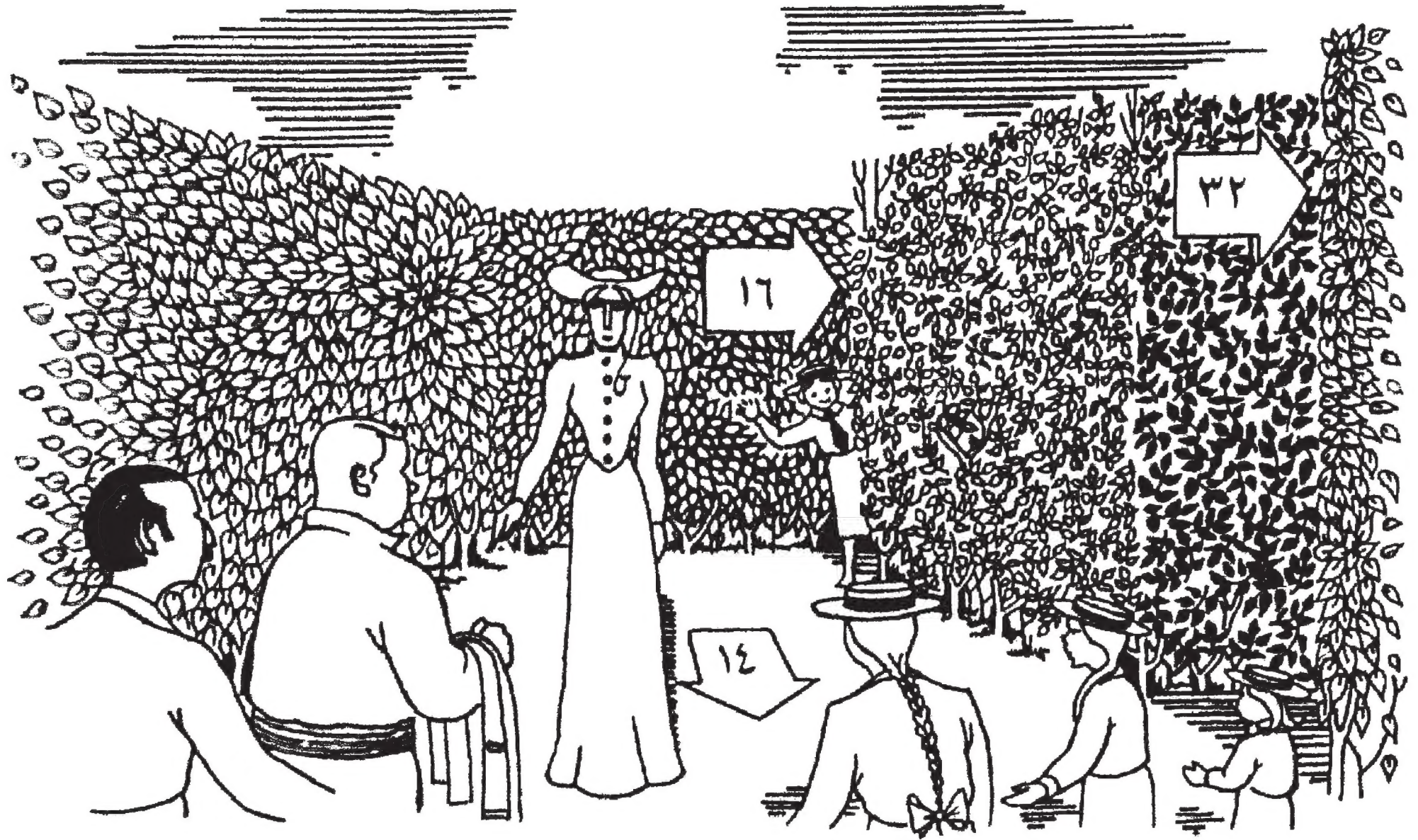
كانوا يلمحون الحارس بين الحين والآخر ، يمضي مسرعاً في الناحية الأخرى من حاجر الشجيرات .





إلى أن قالت سيدة مسنة إنها تتمنى لو أنها لم تلتق بهاريس ، واستطردت بأنها تعتبره دجالاً .





## مطابع الشروق

بَيْرُوت: مار الياس - شارع سيدة صيدنايا - بناية صفّا  
ص.ب: ٨٠٦٤ - بريقيا، داسشروق - تلکس ٢٠١٧٥١٤  
SHOROK - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٢ - ٨١٧٧٦٥  
٨٦٧٥٥٥ - ٣٠٧٩٨٤